سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي لقضايا التنمية في مصر

دراسة سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية في موقعي مجلتيْ إفريقيا بيزنس وجلوبال فاينانس

د. إكرام محمود سيد عبد الرازق*

Semiological study for visual messages as a sample from the websites of two magazines: Africa business and global finance

Ekram Mahmoud Sayed Abdel Razek**

Summary:

The study aimed to identify to the communicative contents for the visual formats in the semeological analysis frame parallel to the text.

Therefore , the problem of the study formed in taking apart the visual semantic symbols about development issues in Egypt as one of the important political phenomenon's on the Egyptian decision maker agenda's, which reflecting on the political practicing ways on the economic magazines study sample , including the Egyptian diplomatic , economic and investment relations and infrastructure developments .

The study results emphasizes that the idea of some of the study sample images collects the symbolic images as an indicator to the trend to the digital economy and investment the infrastructure with foreign investments is growing .

مقدمة:

أصبحت الصورة مظهراً من مظاهر حضارة العصر الذي وصف بأنه عصرها، حيث استطاعت أن تجسد لنفسها مكانة بارزة؛ حيث بدأت تسير جنباً إلى جانب مع الكلمة وأحياناً تسبقها أو تكون بديلاً عنها، وساهم التطور التكنولوجي والثورة الرقمية في تعميق هذه المكانة؛ بل لا نبالغ إذا قلنا أن الصورة بدأت تستقل بذاتها وتؤسس لنفسها لغة اتصالية قائمة بذاتها عن معزل عن الخطاب؛ فهي لغة لا تحتاج إلى جهد ذهني كبير لتلقيها وفهمها من قبل المتلقي دون

* المدرس بقسم الصحافة بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال- 6 أكتوبر

** Professor, Department of press The higher institute of media and communication arts- 6th of October

الحاجة إلى نصوص ترافقها وتفسر مضمونها، ما جعلها لأن تكون موضوع الدراسات الحديثة في مختلف التخصصات، ووجهت الباحثين إلى التركيز على الخطاب المرئي بنفس القدر من الاهتمام بالخطاب اللساني، في إطار ما يسمي بالمقاربة السيميولوجية، ونظراً لما حظيت به الصورة من مكانة بارزة في المجال السيميائي؛ فإن استخدامها في المجال الإعلامي ومنه الصحفي أصبح أمراً حتمياً لقدرتها على التأثير في المتلقي دون القيد بحدود اللغة[1].

على الرغم من أن الدراسات الإعلامية لم تعرف في تطبيقاتها سوى مضمون التحليل الكمي والكيفي، فلم تمنع سيادة وهيمنة هذه الأدوات ظهور الكثير من الانتقادات لعدم وضوح التكامل المنهجي والإجرائي في محاولات استخدام مناهج وأدوات التحليلين سالفي الذكر في دراسة النصوص الإعلامية[2]، على الجانب الآخر فقد اقتربت دراسات الخطاب (وهو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة[3]) إلى استكشاف العلاقة بين سياقي النص والصورة[4]؛ فنجد أن ثمة اشكالية في استهداف النصوص الإعلامية بنظرة تفسيرية طبقاً لمدرسة التحليل السيميولوجي في محاولة للتعرف على العلامات الدالة في الصور والنصوص، والتي تعكس التمثيلRepresentation وهو البحث الدائم عن كل من السياق والثقافة في كل نص إعلامي مدروس، يصنع بدوره الحقيقة الاجتماعية، وغالباً ما تبحث كلمة تمثل المعاني العميقة المستترة وراء المعاني الظاهرة[5] في بنية الصورة المقدمة سيميولوجياً، فإذا كانت اللغة تصف وتسرد من خلال الكلمات والجمل حسب ما يقتضيه النسق اللغوي، فإن الصورة تسرد بمحيطها البصري وما يؤسسه من مكونات دلالات متجذرة في المجتمع والثقافة التي تنتمي إليها أو تتحدث عنها[6]،حيث تعد الصورة الصحفية واحدة من أهم أدوات الصحافة في تكوين معانٍ بشأن القضايا الدولية أو الإقليمية التي تتناولها؛ حيث تنوعت دراسات الصورة عن قضايا التنمية في إفريقيا بشكل عام ومصر بشكل خاص في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة من خلال تحليلها للمواد الصحفية التي تتناول قضايا التنمية في مصر في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لهذا تركز الدراسة على القراءة السيميولوجية للعالم سي.س. بيرسس والتي تفترض أن السيميولوجيا تطبق أنظمة من العلامات تشكل مجموعة من الشفرات Codes تحتوي على فئات (الأيقونة Icon وهي تمثيل نفس الشيء في الواقع – والمؤشر Index يمثل العلاقة السببية أو العلائقية[7] بين الدال والمدلول - والرمز Symbol العلاقة الاقناعية بين الدال والمدلول[8])،حيث أوضح ديفيد كرتزر في تفريقه بين ثلاثة أنواع من الرموز: (رموز ذات معنى مكثف - رموز كثيرة التعبيرات - رموز غامضة أو ملتبسة)،في حين أضاف أيستن وألموند وفيربا رأيا آخر حول تقسيم الرموز إلى خاصة بالمجتمع السياسي، وأخري خاصة بالنظام السياسي وأدواره، وطريقة أداؤه، فضلاً عن المتصلة بالأوضاع والظروف

المتغيرة[9]، فالاتجاهات الفكرية التي برهنت عليها أيديولوجية وتيرة التطورات التنموية انطوت على عمق تاريخي متفاوت الاتجاهات عميق الدلالة في مغزاه، ارتبط يقيناً بما ذهبت إليه رؤى تاريخية للعلاقات المصرية والدور التنموي المصري في القارة الإفريقية، حيث رصدت المواقع الاقتصادية لمجلتي عينة الدراسة طبيعة العلاقات الدبلوماسية المصرية الإفريقية، وتمثيل مصر لإفريقيا في المحافل الاقتصادية الدولية والدور التنموي والاستثماري المتبادل بين مصر وإفريقيا، وانعكاس ذلك على معدلات نمو المشروعات التنموية والاستثمارية في مصر، جاء هذا التناول ضمن سياقات ذات دلاله رمزية تتحكم في استراتيجية تناول قضايا التنمية في مصر في المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة، ضمن منظور يوضح النسق السيميولوجي.

مشكلة الدراسة:

تنطوي مشكلة الدراسة على محاولة التعرف على المضامين الاتصالية للأنساق البصرية في إطار تحليل سيميولوجي مواز للنص، لهذا تتشكل مشكلة الدراسة في تفكيك الرموز الدلالية البصرية حول قضايا التنمية في مصر كواحدة من أهم الظواهر السياسية علي أجندة صانع القرار المصري والتي انعكست علي أساليب الممارسة السياسية في المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة، متضمنة العلاقات المصرية الدبلوماسية والاقتصادية الاستثمارية وتطوير البنية التحية، حيث حرص الرئيس عبد الفتاح السيسي علي الانخراط المصري الإفريقي وإعادة الدور الريادي المصري في القارة الإفريقية، من هنا أزداد تأثير وسائل الإعلام علي الصورة المقدمة عن قضايا التنمية في مصر، والتي تتأثر بالتوجهات السياسية المصرية نحو استراتيجيات الاستثمار ورصدها إعلامياً، الأمر الذي يدفع لدراسة الصورة المقدمة عن قضايا التنمية في مصر بالتطبيق على المجلتين الاقتصاديتين إفريقيا بيزنس البريطانية وجلوبال فاينانس الأمريكية، طبقاً لرؤية المتلقي لفهم المضمون الاتصالي البصري وليس لرؤية صانع الخطاب، سيما في ظل التحديات التي تواجه عمليات التنمية في مصر، فنقل الصورة عن التنمية في مصر يشهد تطوراً لا بأس به يعكس ما نادت به مؤسسة الرئاسة من مشروعات تنموية استثمارية وتم تطبيقها خلال وقت وجيز.

وفي ضوء ذلك:

ووفقاً للفرضية السيميولوجية تتحدد مشكلة الدراسة في أي إطار تقدم المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة انساقاً بصرية لقضايا التنمية في مصر واستيعابهما لمجريات الأحداث التي تعكس الدور الريادي التنموي الذي وضعته مؤسسة الرئاسة المصرية في مصر بشكل خاص وإفريقيا بشكل عام منذ عام 2014 حتي العام 2019؟

وكيف تفسر صورة قضايا التنمية في مصر في ضوء مؤشرات السياسة التحريرية للمجلتين عينة الدراسة ؟ وما دلالة هذا التفسير؟

أهمية الدراسة:

يتركز موضوع الدراسة في محاولة تفسير الأنساق البصرية السيميولوجية ودلالاتها الاتصالية في إطار نقل صورة قضايا التنمية في مصر خلال الفترة 2014 حتي 2019 ضمن رصد التغطيات المصورة المقدمة عن القضايا التنموية المصرية، والتي تعد نمطاً مؤثراً يعبر عن اتجاهات فكرية حول طبيعة الظواهر السياسية، والتداعيات المستقبلية، وأليات التعامل الناجح للدور الريادي المصري في المشروعات الاستثمارية التنموية المقدمة في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة، من هنا تبرز أهمية الدراسة من خلال ارتباط مصر بالتنمية طبقاً للجغرافيا والتاريخ؛ مما يجعل لدي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة مجالاً لرصد قضايا التنمية في مصر، فضلاً عن ندرة الدراسات السيميولوجية الدلالية في بحوث الإعلام.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو التعرف الأنساق البصرية ودلالاتها السيميولوجية حول طبيعة الصورة المقدمة عن التنمية في مصر في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة، ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في :

1. إجراء التحليل السيميولوجي كيفياً في سياق التعرف على قضايا التنمية المصرية طبقاً لظروف ومادة التحليل السيميولوجي لدي الباحثة.
2. التعرف علي الهدف التفسيري لطبيعة العلاقة بين تمثيل موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة للأشكال الصحفية، وارتباطها بالتغطية المصورة عن القضايا التنموية المصرية، سواء أكان هذا المضمون نصياً أم بصرياً.
3. الكشف عن العلاقات الدالة طبقاً للمدرسة السيميولوجية من خلال فك العلامات البصرية المصورة ودلالاتها في ضوء المقارنة بين موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:تستهدف الدراسة الحالية الدراسات السابقة المستخدمة للتحليل السيميولوجي كنسق منهجي لكي تستخلص منها الأطر المنهجية والنظرية سيميولوجياً، ويمكن استعراض الدراسات السابقة التي تم رصدها كالتالي:

أولاً: الدراسات السيميولوجية وتنقسم إلى:

- دراسات تحليل الصورة الفوتوغرافية والسينمائية.

- دراسات تحليل الصورة الإعلانية.
- دراسات التحليل السيميولوجي من منظور رولان بارت.

ثانيا: الدراسات الخاصة بالمشاريع التنموية المصرية وتنقسم إلى:

- دراسات الايديولوجية والاستراتيجية للمشاريع القومية المصرية.
- دراسات قياس تأثير وتلبية المشروعات القومية لاحتياجات المواطنين.

(أ) الدراسات السيميولوجية وتنقسم إلى:

(1) استهدفت دراسات كل من حسام إلهامي وجميلة سالم وAntonijevic Smiljana وMcKay Kelly ومحمود إبراقن، التعرف على التحليل السيميولوجي في كل من الإعلام الجديد والصورة الفوتوغرافية والسينمائية، حيث استهدف الباحثون استخدام التحليل السيميولوجي لتحليل الأيقونات المعبرة عن التمثيل البصري، وتوصلوا إلى:

يمكن تفسير بنية الرموز غير اللفظية من خلال الثورة المعلوماتية[10] التي أثرت علي بنية وبناء الخطاب كونها عامل اجتماعي يستخدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي[11]، تستخدم الأيقونات المعبرة عن المشاعر والمعروفة اختصاراً بالايموجي emoticons على شبكة الانترنت كإعادة للتمثيل البصري وكتعويض عن قصور الاتصال لنقل التعبيرات غير اللفظية المصاحبة للتفاعل الشخصي وجهاً لوجه[12]، على الجانب الأخر اتسمت الرسالة التي تعكسها الصورة الفوتوغرافية سيميولوجيا بسمات المشابهة والمطابقة للواقع كما أنها تتسم بقدر عالي من المصداقية[13]، فيما ارتكزت اللغة السينمائية سيميولوجيا على شفرات خاصة بالتعبير السينمائي ورموز تتبعها زوايا التصوير وحركات الكاميرا[14].

(2) أما عن الدراسات التي تناولت التحليل السيميولوجي للصورة، جاءت دراسات كل من رحاب الداخلي[15] وفايزة يخلف[16] وإيمان عفان[17] إلى استخدام التحليل السيميولوجي للصورة الفنية والإعلانية، وتوصلت الدراسات إلى النتائج التالية:

تتشكل الأيقونة للصورة الفنية من عدة معايير خاصة بالمجال الفني الذي ينعكس على الرؤية البصرية للصورة والتي تعكس قيم الرسالة الاتصالية التي تحتويها الصورة، حيث أن محتوى الصورة يدعم محتوي الرسالة الاتصالية لها، على الجانب الأخر اختلفت الخصائص الثقافية للمستهلك عن المحتوي التضميني للرسالة الإعلانية، حيث تتمثل فاعلية الدور الاتصالي الذي يمكن أن تؤديه الصورة بشكلها الفني في إبراز قدرة اللغة البصرية على توصيل الرسائل والدلالات التي يمكن أن تحويها الصورة الفنية.

(3) على الجانب الأخر تناولت دراسات كل من حسين محمد ربيع[18]وعلي مولي سيد[19] ولعباني يمينة[20] السيميولوجيا من منظور رولان بارت، وتوصلت الدراسات إلى:

أن هناك رسائل ضمنية للتنظيمات الإرهابية يتم تسويقها تقبع خلف معالجات شكلية لخطاباتها الإعلامية لاستقطاب عدد أكبر من الجمهور، في ضوء رمزية الصورة وتوظيفها بتقنية عالية بهدف طرح رؤيتهم، استخدام التنظيمات الإرهابية للمؤثرات البصرية اللونية للتأثير النفسي في المتلقي.

(ب) الدراسات الخاصة بالمشاريع التنموية المصرية وتنقسم إلى:

(1) دراسات الايديولوجية والاستراتيجية للمشاريع القومية المصرية:

استهدفت دراسة عثمان محمد [21] بعنوان: " العلاقة بين تقارير تنبي ممارسات البنوك الخضراء واستدامة الأداء: دراسة اختبارية في مصر"، التعرف على تحديد الدور الوسيط الذى يمكن أن يلعبه القطاع المصرفي من خلال ما يعرف بـالبنوك الخضراءGreen Banking بـين التنميـة الاقتصادية وحماية البيئة وتشجيع الاستثمار المستدام بيئيا والمسئول اجتماعيا وجعل الصناعات تنمو بشكل أفضل واستعادة البيئة الطبيعية لها من خلال تبني الممارسات البنكية الخضراء الصديقة للبيئة وإدراج الأبعاد البيئية والاجتماعية في عملياتها وأنشطتها الأساسية لتحسين وحماية البيئة والحفاظ عليها وعلى الموارد الطبيعيـة وإدارة الطاقة والنفايات إضافة إلي كونها مسئولة عن أموال المساهمين بشكل رئيسي، خلصت الدراسة إلي:

1. إعداد إطار للإفصاح عن تقارير اعتماد وتبنى الممارسات المصرفية الخضراء والمبادرات والاستراتيجيات المرتبطة بها، في إطار تحديد مدي التقدم في تحقيقها وتنفيذها ونشر تقرير يسلط الضوء على الأنشطة والمبادرات الحالية والأداء في الماضي والاستراتيجيات المستقبلية.
2. توافر آليات ومحاور لتبني الممارسات المصرفية الخضراء الصديقة للبيئة في البنوك العاملة في البيئة المصرية في ضوء وجود آليات للإفصاح عن تقارير تبني تلك الممارسات مما يؤدى إلـى زيادة فـي أداء استدامة تلك البنوك.
3. ضرورة توجه جميع البنوك العاملة في البيئة المصرية نحو قضايا البيئة والطاقة وتبنى الاستراتيجيات المرتبطة بذلك لتحسين صورة البنوك، والحد من تمويل الأنشطة الضارة بالبيئة، ودعم المشاريع والمبادرات المجتمعية الخاصة بتغير المناخ والمواد والهواء والتنوع البيولوجي، وحث الهيئات المهنية والتشريعية والرقابية علي تطوير وإعداد وصياغة السياسات والمبادئ الإرشادية العامة الخاصة بالممارسات المصرفية الخضراء الصديقة للبيئة، وجعلها أكثر حزما

لتشجيع البنوك علي تبني ممارسات التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

فيما استهدفت دراسة احمد وفيق النجار[22] بعنوان: ايديولوجية واستراتيجية المشروعات القومية الكبرى"، التعرف علي دور القوات المسلحة في الإقليم خاصة في المناطق المجاورة للحدود مع السودان والذي يعد أمر حيوي بالنسبة للأمن القومي المصري والسوداني، توصلت الدراسة إلى:

1. أن هناك تفعيل لخطة إنشاء المطارات بالإقليم لخدمة النقل للأشخاص والبضائع تتم بالتنسيق مع القوات المسلحة في كل من مصر والسودان.
2. استغلال بحيرة ناصر باعتبار أن مشروع جنوب الوادي الجديد مشروع قومي تنموي حضاري.
3. بحكم الجوار والأخوة السودانية فإن تنظيم عملية التكامل مع السودان خاصة بالنسبة للعمالة السودانية التي سوف تفد على الإقليم وكذلك التبادل التجاري خاصة الجمال تصبح أمرا حتميا.
4. استكمال طريق درب الأربعين داخل السودان إلى الخرطوم بالتوازي مع حفر الآبار في درب الأربعين وشرق العوينات يتم إحياء مشروع مكافحة العطش الذي تم بموجبه قيام شركة ريجوا المصرية بحفر 960 بئرا في المناطق التي تعاني من الجفاف في السودان بموجب الاتفاقية المبرمة لهذا الغرض في أواخر الستينيات والتي خص إقليم دارفور منها ستون بئرا فقط علما بأن مأساة دارفور يمكن إنهاؤها تماما باستكمال حفر الآبار لتصل إلى 500 بئر على الأقل، وهكذا ينتهى الاقتتال على الماء في دارفور .

على الجانب الأخر استهدفت دراسة عيسي السيد عوض[23] بعنوان: دور الدولة لدعم المشروع القومي للياقة البدنية والرياضية للأسرة"، التعرف على دور الدولة لدعم المشروع القومي للياقة البدنية والصحة للأسرة ، وأسفرت النتائج عن أن التغطية الإعلامية المناسبة لأنشطة المشروع القومي للياقة البدنية والصحة، تمكين القادة من اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا المستقبلية، كما أن الاهتمام بالمشروعات القومية التي تهتم بالأفراد والرياضة، توفر ميزانية خاصة لشراء احتياجات المشروع القومي للياقة البدنية والصحة.

(2) دراسات قياس تأثير وتلبية المشروعات القومية لاحتياجات المواطنين ومنها:

استهدفت دراسة عبد القادر محمد[24] بعنوان: " دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعي المواطن بالمشروعات القومية بمصر وأثره على رضائه عن الأداء الحكومي"، التعرف على لقياس درجة توافر وعي المواطن بالمشروعات القومية بمصر ورضا المواطن عن الأداء الحكومي، توصلت الدراسة إلى التعرف على:

وجود تأثير معنوي مباشر لمواقع التواصل الاجتماعي على رضاء المواطن عن الأداء الحكومي، كما يوجد تأثير معنوي مباشر لمواقع التواصل الاجتماعي على وعي المواطن بالمشروعات الكبرى، ويوجد تأثير معنوي غير مباشر لمواقع التواصل الاجتماعي على درجة رضاء المواطن عن الأداء الحكومي بتوسيط وعي المواطن بالمشروعات الكبرى.

استهدفت دراسة اشرف ابو العيون واخرون[25] بعنوان:" تحليل برامج ومشروعات الإسكان الميسور في مصر في ضوء ايجابيات التجارب العالمية"، التعرف على مفهوم برامج مشروعات الإسكان لمحدودي الدخل في العديد من البلدان، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:

أن هناك مفهوم يشمل امكانية تحقيق الإسكان للملاءمة الاقتصادية والاجتماعية والحضرية، على الرغم من أن مفهوم السكن من وجهة أنه منتج أو سلعة لها جوانب متكاملة تشمل تكاليف لتلبية احتياجات متعددة اقتصادية واجتماعية وحضرية ، على الجانب الأخر طورت العديد من دول العالم المختلفة خطط ومشاريع تهدأ وتمويل الأسر ذات الدخل المنخفض والفقيرة الحصول على مأوى ملائم في أدنى مستوياته.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوع مسح التراث العلمي المتصل بالسيميائية بين تحليل الصورة في الإعلام الجديد والسينمائي والفوتوغرافي، فالخطاب المتناول استهدف رمزية الصورة كيفياً وليس كمياً وتوظيف تقنياتها والدور الاتصالى لها ودلالاتها البصرية والفنية، حيث تباينت القراءات السيميولوجية للصورة وهذا يثري التحليل للنسق البصري سيميولوجياً للصورة محل الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسات السابقة في تنوع المنهج البحثي في دراسات التحليل السيميولوجي بين منهجين التحليل السيميائي ومنهج التحليل النقدي للخطاب، كما اسهمت الدراسات السابقة في المام الباحثة بالمقاربات المنهجية المستخدمة في دراسات التحليل السيميولوجي لخطاب الصورة، كما اعتمد موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة في تقاريرهما وأخبارهما المنشورة عن قضايا التنمية الاقتصادية في مصر على الصورة وفقاً لاستراتيجية إعلامية.

تساؤلات الدراسة:

تهتم الدراسة برصد الصورة السيميولوجية عن قضايا التنمية في مصر في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة ودلالاتهما من خلال التساؤلات التالية:

- ما المصادر التي اعتمد عليها موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة للحصول على الصورة الصحفية عن قضايا التنمية في مصر ؟
- هل يرافق الصور المصاحبة لقضايا التنمية في مصر في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة شرحاً وتعليقاً؟
- ما أنواع الصور الصحفية المصاحبة لقضايا التنمية في مصر في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة ؟
- كيف تناول موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة الأفكار المقدمة عن قضايا التنمية في مصر؟
- ما الدلالات السيميولوجية التي ركزت عليها الصور المقدمة عن قضايا التنمية في مصر في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة ؟
- ما أوجه التشابه والاختلاف في تقديم قضايا التنمية في مصر في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع ومنهج وأدوات الدراسة:

1) نوع الدراسة: تندرج تحت **الدراسات الكيفية** السيميولوجية لأنها تقوم بتوصيف صورة قضايا التنمية في مصر في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة، من خلال معني واضح وأخر ضمني بين الدلالات السيميولوجية، للربط بين الصورة والنص المصاحب لها، وتفسيرية لأنها تسعي لتفسير نتائج الدراسة التحليلية والمقارنة بين موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة، في ضوء التحليل السيميولوجي، ونتائج الدراسات السابقة، وأهداف الدراسة، وتساؤلاتها.

2) مناهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على **المنهج المسحي** للتعرف على الأنساق البصرية السيميولوجية المقدمة عن قضايا التنمية في مصر في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة، حيث الربط بين النص والصورة، وذلك في إطار **المنهج المقارن** للمقارنة بين موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة، وبين السمات السيميولوجية المقدمة لقضايا التنمية في مصر في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة.

3) أدوات التحليل:

أداة التحليل السيميولوجي في إطار العلاقة بين الصورة واللغة:

بالنظر إلى بداية علم السيميولوجيا نجد أن المدرسة السيميولوجية قادت في الستينيات والسبعينيات حقل تحليل النصوص الإعلامية[26]، على يد سوسير(1857-1913) والفليسوف سي.س. بيرس (1839-1914)، حيث عرّف سوسير السيميولوجيا Semiology بأنها العلم الذي يدرس حياة العلامات في المجتمع[27]،

ويجب تمييزها عن السيميائية Semiotics التي تشير إلى نظرية نظام العلامات في اللغة، وهي منبثقة من دراسات اللسانيات اللغوية[28].

يري بيرس أن العلامة تنقسم إلى دال ومدلول، وتحتوي على أربعة عناصر بوصفها ممثلاً ينوب أو يحل محل شيء آخر[29]، والمادة المشار إليها أو الموضوع من خلال مجموعة من الإشارات التي تحددها مجموعة من الشفرات تحدد العلاقة بين الدال والمدلول، حيث قسم العلامة أو الصورةRepresentamen إلى الرمز بالمعنى العام، والعلامة الأيقونة من خلال المفسرInterpertant للوصول لركيزة Ground، فالرمز لدى بييرس هو المعادل الحقيقي للعلامة عند سوسير[30]، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

شكل (1) مكونات العلامة sign عند بيرس C.S.peirce

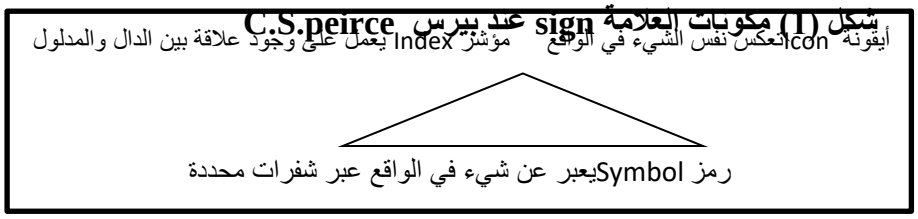

على الجانب الآخر تناول سوسير العلاقة بين الدال والمدلول من خلال الرمز الذي يشكل علاقة علائقية، فالعلامات تشير إلى شيء أو إلى صورة ذهنية موجودة سلفاً، في حين يستمد الرمز دلالته من ظلال العلامة، مثال: الغروب والشروق يعطيان دلالة على انقضاء يوم وبداية يوم آخر[31]، وهذا ما يوضحه الشكل التالي :

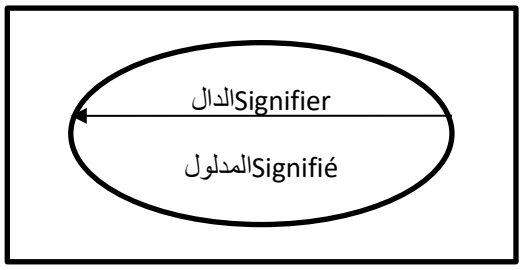

شكل (2) مكونات العلامة sign عند "سوسير F.de Saussuer [32] "

أما إميل بنفينست E.Benvensit [33] فيرى في مقال له بعنوان: طبيعة الرمز اللغوي عام 1930 أن العلاقة بين الدال والمدلول ضرورية لتكوين الرمز، حيث ينكر العلاقة بين الدال والمدلول كعلاقة علائقية حيث لا تقع العلاقة بين الدال والمدلول من جهة، وما يشير إليه من أشياء وأفكار من جهة أخرى، وقد أوضح إيلوار R.Eluerd ما قصده بنفنيست في الشكل التالي[34]:

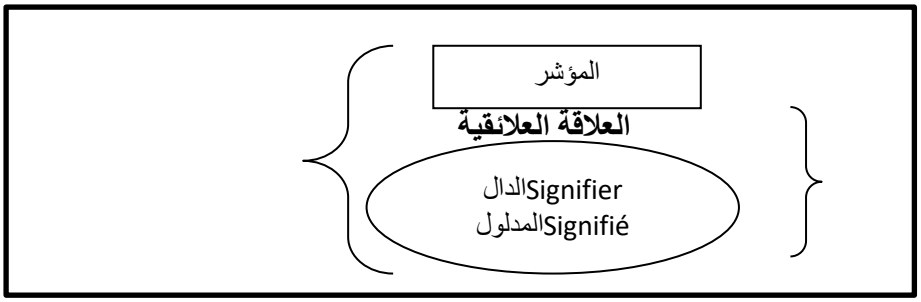

شكل (3) يوضح العلاقة بين الدال والمدلول

يعرف إيكو[35] العلامة على أنها تشير إلى شيء ما بلغة مسننة ترتبط أيقونياً بالرموز البصرية الدلالية الواقعية، من هنا يمكن القول بأن العلامة تتكون من الدال والمدلول عبر رموز ذات شفرات محدده سلفاً من منتج العلامة، يستهدف بها توصيل رسالة ما، حيث أوضح رولان بارت أن السيمياء هي علاقات دلالية غير مرئية في اللغة لها مستويين ضمني وتعيني يمثل واقعًا ،ورمزًا مألوفاً يعكس تمثلات وسائل الإعلام التي تعكس فكر صانع القرار الإعلامي المسيطر على الوسيلة الإعلامية؛ في ظل الارتباط المعقد بين ثقافة العولمة المتحررة من القيود في فكر الثقافة الإمبريالية وعوائق الهيمنة على وسائل الإعلام[36].

وفي السياق السياسي استعان ماثيو بتأكيد لديفيد بيلتز يفترض فيه أن بناء الرموز يؤثر في السياق السياسي بطرق مختلفـة تتراوح بين دعم التوجهات المفضلة عند السلطة أو النظام، وبين إضعاف أو تحطيم علاقات القوة في البناء الاجتماعي أو السياسي للدولة، أو التأثير في علاقات القوى بين الدلالات طبقاً لما تعكسه المواد الإخبارية ضمن سياسة تحريرية تتحكم فيها الأنظمة الدولية الحاكمة لها.

ولفك شفرات العلاقة بين الدلالات المكونة لصورة قضايا التنمية في مصر والتعرف عليها بشكل تفسيري من خلال الرصد الاستراتيجي لقضايا التنمية في مصر في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة، حيث تشير "جون فيف" إلى أن الصورة واللغة هما طريقان للتعبير مكملين بنفس الوظيفة العلامتية، وفي هذا الصدد يؤكد "بارث"[37] أن كل نظم العلامات أو الدلالات الاتصالية امتزجت مع اللغة المكتوبة، وبأنه من الصعب أن تجد صوراَ بدون تعبير لغوي لمفهوم سيميائية الصورة، ويرى "بارث" بأن كل الصور في السينما، والتلفزيون، والإعلانات الإشهارية، والقصص المصورة، والصور الصحفية وغيرها تكون علاقة تركيبية مع اللغة وبإيجاز يمكن القول بأن التعبير المكتوب أو الشفهي للغة يصاحب غالباَ الصورة، وهذا ما أكده "شفيق" حينما قال بأن "الصورة الفوتوغرافية لا تستطيع أن تؤدي وظيفتها الصحفية على أكمل وجه ما لم يصاحبها تعليق، سواء كان قصيراَ أم

طويلاً، فالقارئ يحتاج إلى تعليق بسيط يشير إلى محتواها ويشرح مضمونها وييسر فهمها(38).

فالصورة خطاب متعدد المعاني، وبالتالي يتم اللجوء في الصورة الإعلانية الاشهارية إلى نص لغوي يرافقها من أجل توضيح المعنى المراد تبليغه وذلك يعني إبعاد كل المعاني المحتملة التي من شأنها إحداث لبس لدى المتلقي في فهم مقصدية الصورة ومعناها، حيث أن التعايش بين الصورة واللغة قديم وضارب بجذوره في عمق التاريخ، فمنذ ظهور الكتابة والكتاب وقع تلازم بين الصورة والنص، وقد تعززت وتقوت هذه العلاقة بتطور أشكال التواصل الجماهيري بحيث أصبح من النادر مصادفة صورة ثابتة أو متحركة غير مصحوبة بالتعليق اللغوي سواء أكان مكتوباً أم شفهياً (39).

ومن جهة آخري تنبع أهمية الصورة في أنها تجذب انتباه القارئ حيث أن حاسة البصر ذات أهمية كبرى بالنسبة لشعور الإنسان ودرجة فهمه، وكثير ما تعجز الكلمات عن ايصال المضمون إلى القارئ عندما تفتقد لوجود صورة، ويمكن القول أيضا بأن الصورة تقدم دعماً لتزين النص، فهي تسهل الشرح وتوضحه من خلال اللون، والشكل، والخطوط وغيرها، وفي بعض الأوقات تكون الصورة أبلغ وأقوى في المعنى من الكلمة المكتوبة، فهي تنقل الحدث وتجسده كما هو، وغالباً ما تنجح الصورة في تأكيد معلومات عن حدث ما تعجز عنه الكلمات المكتوبة.

فالصورة تضفي على الأخبار قدراً من المصداقية، فتبدو وكأنها تعيد محاكاة الواقع دون حذف أو تعليق على الحدث بينما نشر نفس النص الإخباري في الصحفية قد يجعل البعض معتقداً أن الصحفي يصف الحقيقة من منطلق إدراكه الشخصي واتجاهاته، وآرائه فيما يختلف الأمر في الصورة الإخبارية التي توهم المشاهد بأن ما يراه يعد شيئاً واقعياً، والصورة في ابسط معانيها تعني محاولة نقل الواقع بحيث تتحقق عملية الاتصال وهذا النقل للواقع لا يشترط فيه أن يتم عن طريق الصورة المطبوعة على الورق الحساس أو العادي، فقد تكون صورة صوتية لنقل حدث معين، أو صورة حركية أو صورة موسيقية، لذا فالصورة كلمة جامعة شاملة لكننا ألفنا ربطها بالصورة المطبوعة، لهذا يتم تحليل مكونات الصورة سيميولوجياً في إطار ثلاث مجالات كالتالي:

أ- في إطار المجال Champ وإطارHors Champsالصورة كالتالي: يجب على المصور أن يعمل على انتقاء الصورة التي تندرج ضمن حدودها جزئية فضائية واقعية تعبر عن العناصر التي قد تشوش عليها، من هنا يتحدد المجال في الفوتوغرافيا باعتباره الجزئية الفضائية التي سيتم تمثيلها، ويعين خارج المجال كل الفضاء المحيط الذي ينطوي عليه تأويل الصورة، ويمكن لبعض عناصر المجال أن

تكون مختفية استناداً إلى تنظيم خاص بعمق الفضاء المرجعي، فالرابط بين المجال وخارج المجال يتحكم جزئياً في اشتغال الصورة.

فالمجال في الأصل هو فضاء محدد في العمق ويمكن رسمه استناداً إلى بعد هندسي أو استناداً إلى نظرة العدسة، وبذلك يتحدد المجال من خلال حافة Contour متغيرة الأشكال تقوم بعزل الصورة عن المساحة المحيطة بها عبر توافق عرفي يطلق عليه الإطارCadre، وبذلك يتشكل التناظر بين المجال والإطار؛ فمجال الصورة هو ما يتم تمثيله داخل الإطار الذي يختاره المصور، وهو ما سيصبح إطاراً للصورة، أما خارج الإطار فيتشكل في تبعات للصورة[40].

ب- أما في إطار القيم الجمالية والتعبيرية للأشكال والخطوط فأنها تحمل الكثير من الدلالات وتشكل حدود الصورة كالآتي[41]:

1. **المستطيل**: هو فكرة بديهية، وهو جزء من طبيعة الصورة، ويرجع ذلك إلى اتباع خطى التشكيل الغربي في القرن الرابع عشر الذي فضل الرسم على المسند أي اللوحة ذات الشكل المستطيل، فهو يستخدم العقلانية الهندسية وهو من أكثر الأشكال حضوراً، ومن عيوب هذا الشكل أنه لا يتطابق في شيء مع الحقل الطبيعي للرؤية.
2. **الشكل البيضاوي والبورترية**: الذي يقوم على التناظر بين المجال والإطار من خلال طبيعة محاكاتية في أدق تفاصيلها، أي إذا تم نقل كل عناصر المجال بما فيها الأشد دقة أو الأشد بعداً إلى الإطار، فمن المعروف أن الرسم يميل إلى اختصار الخلفية إلى حالة بدائية إن لم يتم التخلص منها نهائياً، من هنا فإن مقولة الإطار تفتقد حينها جزءاً كبيراً من قيمتها التحليلية.
3. **صيغة المناظر الأفقية والعمودية**: لها قيمة بديهية، فهناك بعض الموضوعات تميل إلى المستطيل العمودي كالمضايق والشلالات، وهناك أخرى تميل إلى الأفقي كالبحار والسهول.
4. **الغرابة**: وهي الأشكال الزخرفية المرسومة Vignette الرمزية من دون أن يكون هناك أي خط مستقيم يرسم حدودها.
5. **المربع**: استخدمه المسلمون كوحدة زخرفية متكررة في أعمالهم الفنية، وهو من الأشكال التي تحدد المساحة المكونة للرسم.
6. **المثلث**: ارتبط بمضمون الخطر كالموت والحذر من الاقتراب وغيرها من الأشياء الدالة على الخطورة.
7. **الخط المستقيم**: العمودي يوحي بالانضباط الأفقي يوحى بالراحة.

ج- وفي إطار منظور الصورة:

فرض المنظور الخطي الذي يتحكم في تشكل نقطة التقاء في المساحة المسطحة التي تمثلها الصورة منظورها الخاص، وبذلك يستند خط النظرة الأفقية من الناحية

النظرية إلى مستوى أفقي يكون تقاطعه مع مستوى العرض الذي هو نظرياً من طبيعة عمودية، وهو ما يحدد الخط الأفقي، من هنا فإن النقطة المركزية هي نقطة اللقاء بين خط النظرة والخط الأفقي(42).

وتتشكل خصائص تحليل الصورة في الآتي:

- **التدليل والتأويل**: من خلال الدلالة القصدية، وهو ما يفسر المظهر المزدوج للصورة من حيث غنى عالمها وفقر قراءاتها ودلالاتها، فبالرغم من أنها متعددة الدلالة والمظاهر وتوهم قرائها بالحرية في قراءاتها فإنها منظمة بطريقة محددة سلفاً وتنطوي على ما يسعي إليه منتجها مثال: خيال الظل يوحى من خلال حجمه وشكله وحركته بشيء ما.
- **الاستبدال والاستعاضة والنمذجة**: وهو ما يعطى انطباعات مختلفة ذات تأويلات محددة سلفاً تعطي قيمة دلالية، من خلال العمل على حذف شيء واستبداله بآخر يعطى نفس المعني المرتبط بخصائص وإيحاءات دلالية أيقونية ذات علامات نوعية.
- **المعانية**: هو الإيهام بوصف الصورة لحالة أو وضع كما هو يقود المتلقي إلى استخراج المدلول الوظيفي، كاللون الذي يوحى بعمق ثقافي وأيديولوجي يعبر عن شيء ثقافي معين(43).

فيما تتشكل بلاغة الصورة في التالي:

جدول(1) بلاغة الصورة

Relation between elements العلاقة بين العناصر	العمليات البلاغية Rhetorical Operation(44)			
	Adjuncation الربط	Deletion الحذف	Substitution الاستبدال	Rearrangement إعادة الترتيب
Identity التطابق	Repetition التكرار	Ellipsis القطع	Hyperbole المبالغة	Inversion التقديم والتأخير
Similarity of from of content تشابة المحتوي	Rhyme Simile القافية والتشبية	Circumlocution الإطناب	Allusion metaphor الاستعارة والتمثيل	Hendiays homology التوازي أو التناظر
Difference الاختلاف	Accumulation التراكم	Suspension التعليق	Metonym الكناية	Asyndeton حذف الربط
Opposition of from of content تضاد المحتوي	Anachronism المفارقة التاريخية	Reticence التحفظ	Periphris euphem التورية والجناس	Anacoln chiasumus عدم اكتمال الجملة
Flase homology double mening paradox المفارقة المزدوجة المعني	Antanasis paradox المفارقة المختلفة المعني	Tautology pretrition الإطناب	Calembour antiphrass التورية	Antimbole antilogy ازدواج المعني

اختيار عينة الدراسة:

- **البعد الزمني:**

تمتد عينة الدراسة في الفترة من الثلاثين من يونيو 2014 وهي الفترة الرئاسية الأولي لتولي الرئيس عبد الفتاح السيسي، وهي فترة بحثية معاصرة تتيح للباحثة الوقوف على طبيعة الصورة السيميولوجية المقدمة عن قضايا التنمية في مصر، والتي نادت بها مؤسسة الرئاسة حتي الثلاثين من يونيو من عام 2019،لأنها الفترة التي تمثل المخطط الاستراتيجي التنموي، وطبيعة المشروعات التنموية الاقتصادية المصرية التي تمت على أرض الواقع، في إطار من الجولات الدبلوماسية والاتفاقيات الاقتصادية التي وقعتها مصر لتفعيل الاستثمارات والارتفاع بمستوي البنية التحية على مستوي الشارع المصري.

- **البعد المجتمعي "عينة اختيار الصور":**

جاءت معايير اختيار موقعي إفريقيا بيزنس البريطانية وجلوبال فاينانس الأمريكية لأنهما موقعين يمثلان توجه جاد ورصين ذات دلاله لنقل صورة قضايا التنمية في مصر، نُشرت مجلة إفريقيا بيزنس African Business لأول مرة في يناير 1982في مقرها لندن على يد مؤسسها أنفر فيرسى، وهي من المجلات الشهرية التي تغطي الأحداث التجارية في جميع أنحاء إفريقيا، كما أنها تناقش عبر تقاريرها قطاعات وصناعات محددة في إفريقيا، واعتباراً من عام 2012 وصل عدد مشتركي المجلة إلى مائة وأربعين ألف مشترك، وتنشر المجلة باللغتين الإنجليزية والفرنسية، تنظم المجلة الحدث السنوي الخاص بجوائز الأعمال الإفريقية بالتعاون مع مجلس أعمال الكومنولث الذي يعقد في لندن(45).

أما مجلة جلوبال فاينانسGlobal Finance الأمريكية فهي مجلة مالية شهرية تصدر باللغة الإنجليزية المقر الرئيسي مانهاتن، مدينة نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، انضم جوزيف دي جياروتو وهو ثاني أكبر مساهم في مجلة جلوبال فاينانس، ومؤسس وناشر مجلة فينشر، مجلة رواد الأعمال، صدرت لأول مرة في عام 1987 على يد مؤسسيها كارل جي بورغن، وستيفان سبان، وإتش ألن فيرنالد، وباولو بانيراي، تضمنت المجلة في موادها العولمة المالية، واستهدفت المجلة جمهورها الرئيس من الرؤساء والمديرين التنفيذيين والمديرين الماليين وأمناء الخزانة وغيرهم من المسؤولين الماليين، يتم توزيع المجلة في 158 دولة حول العالم، ويصل عدد مشتركيها إلى أكثر من خمسين ألف مشترك، حيث أن لديها مكاتب في نيويورك ولندن وميلانو وريو دي جانيرو، تناقش المجلة في موادها تقارير عن قطاع التمويل الدولي، وتغطي مواضيع مثل تمويل الشركات والمشاريع المشتركة وعمليات الاندماج والشراء وأسواق رأس المال وعلاقات المستثمرين والعملات والمصارف وإدارة المخاطر والحفظ والاستثمار المباشر وإدارة الأموال(46).

يساهم في مجلة جلوبال فاينانس ميديا إنك مجموعة Class Editori Group SpAالمساهم الأكبر وهي شركة نشر إيطالية تنتج صحيفتين ماليتين، ومجلات، وتمتلك وكالات الأنباء، وأجهزة التلفزيون الرقمية، كما تعقد المجلة العديد من احتفالات توزيع الجوائز على مدار العام تقديراً للمؤسسات والشركات المالية الفائزة في قطاع المال، حيث تقام أكبر هذه الاحتفالات معاصرة مع الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وفي كل عام، تنشر المجلة قائمة أفضل البنوك في العالم، حيث تصنف Global Finance وفقاً للتصنيف العالمي اختيارها للفائزين بكونهم ليسوا دائمًا أكبر البنوك فقط، بل هم الأفضل وهم أولئك الذين يتمتعون بالصفات التي يجب على الشركات أن تبحث عنها عند اختيار البنك، لأن هذه البنوك لديها أنظمة فعالة لإدارة المخاطر، وجودة الخدمة وأفضل الممارسات في الشركات.

ونظراً لأن الدراسة الراهنة تعتمد على المنهج السيميولوجي في تحليل الصور حيث أن عدد الصور تجاوز مئتى صورة عند البحث بمفردة التنمية في مصر في المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة، وصعوبة الدراسة السيميولوجية لكل هذه الصور، لذا لجأت الباحثة إلى اختيار الصور الملائمة للخروج باستنتاجات معينة طبقاً لعينة عمدية من المجتمع الأصلي المعني بالبحث، حيث روعي في اختيار هذه الصور أن تكون غنية بالرموز والدلالات والعلامات والايقونات السيميائية التي تساعد في استخلاص المعاني الكامنة في الخطاب البصري لقضايا التنمية في مصر.

مما سبق يتضح طبيعة العلاقات المصرية الأمريكية من الوجهة الاقتصادية(47):

في إطار ما اتجهت البوصلة الرئاسية في الجولات الخارجية التي بدأها الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى العاصمة الأمريكية واشنطن، حيث اللقاء بينه وبين الرئيس دونالد ترامب، والذي يأتي تلبية للدعوة التي تلقاها الرئيس السيسي من نظيره الأمريكي، فهي دعوة تعكس إدراك الولايات المتحدة لدور مصر المحوري في تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، فضلاً عن كونها الباب الملكي للعلاقات وللسوق الأمريكي لإفريقيا، في ضوء تولي مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي في دورته الحالية.

فلا تزال القيادة المصرية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي تتبني توجهاً جديداً في السياسة الخارجية المصرية، يقوم على أساس التوازن في علاقات مصر الدولية مع جميع الدول، بحيث تكون علاقات يحكمها المصالح المتبادلة والمشتركة، وعدم التدخل في الشئون الداخلية؛ فدعوة ترامب للسيسي لزيارة الولايات المتحدة تعكس قناعة الإدارة الأمريكية بجدية التوجهات المصرية للتعاون مع الجانب الأمريكي لمجابهة التحديات المختلفة خاصة الإرهاب وتنظيماته، وإبراز أهمية التعاون بين البلدين في تسوية أزمات المنطقة، والرغبة المشتركة لاستثمار الزخم الذي شهدته

العلاقات الثنائية في الآونة الأخيرة، حيث توصف تلك العلاقات بأنها علاقات شراكة استراتيجية ذات فائدة كبيرة للبلدين وللشعبين المصري والأمريكي، من عدة منطلقات السياسي، والاقتصادي، والتجاري، والأمني، مما يجعل الجانبان يتطلعان دائماً لدفع هذه الشراكة نحو آفاق أوسع على أسس من التعاون والاحترام المتبادل، وبما يسهم بفعالية في تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

حيث انعكست الرؤية المصرية تجاه العلاقات مع الولايات المتحدة، في تصريحات ولقاءات الرئيس السيسي مع مسئولي الجانب الأمريكي، والتي ركزت على أن العلاقات المصرية الأمريكية هي علاقات استراتيجية تقوم على ثوابت يحرص عليها الطرفان، واعتزاز مصر بعلاقات الشراكة مع الولايات المتحدة، ومسيرة التعاون الممتدة عبر عقود، فضلاً عن الحرص على الارتقاء بتلك العلاقات إلى نطاق أوسع يتناسب مع المتغيرات الإقليمية والدولية الراهنة وما تفرضه من تحديات ومخاطر

على الجانب الأخر فزيادة وتيرة اللقاءات والزيارات المتبادلة بين رئيسي البلدين وكبار المسئولين بهما، تعمل على زيادة معدلات تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية تحقيقاً لرؤية الرئيسين، وحرصهما على تعزيز ودعم الشراكة الاستراتيجية بين القاهرة وواشنطن، تحقيقاً لمزيد من التطور والتنمية في كافة المجالات وعلى كافة المستويات، وقرب استكمال تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي، وتتجلى العلاقات المصرية الأمريكية الاستراتيجية علي اعتبار الولايات المتحدة الأمريكية أكبر شريك اقتصادي لمصر منذ أواخر حقبة السبعينات، وقبل عام تم توقيع ثمان اتفاقيات للتعاون الاقتصادي بين البلدين بقيمة 121.6 مليون دولار، وذلك بقطاعات الاستثمار والتعليم والصحة والزراعة والمياه.

فيما تصدرت الولايات المتحدة قائمة الدول المستثمرة في مصر، حيث بلغ رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر 19.6 مليار دولار أمريكي في عام 2013، وهو يمثل ثلث الاستثمارات الأمريكية المباشرة في إفريقيا، وتعتبر أمريكا أيضاً أكبر مستثمر في النفط بمصر، وعلى صعيد التبادل التجاري، يتبين من معدلات حجم التبادل التجاري بين البلدين، سواء بشكل ثنائي كالصادرات والواردات أو في شكل متعدد الأطراف كاتفاق الكويز والنظام المعمم للمزايا الأمريكي، من خلال حجم التبادل التجاري بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية ثمان مليارات دولار، موزعة بين ستة مليارات دولار صادرات أمريكية لمصر، ومليارى دولار صادرات مصرية لأمريكا.

بينما ارتفعت الاستثمارات الأمريكية في مصر من 19.3 مليار دولار عام 2013 لتصل إلى 21.3 مليار دولار في نهاية عام 2014، فضلاً عن أن الاستثمارات الأمريكية في مصر تمثل نحو 30 % من الاستثمارات الأمريكية المباشرة في القارة الإفريقية، مما يجعل مصر أكبر مستقبل للاستثمارات الأمريكية في إفريقيا، ويمثل كل من النفط والمنتجات البترولية أكبر حصة من الصادرات المصرية للولايات المتحدة، كما تشكل المنتجات الزراعية والآلات الصناعية أكبر

شريحة من الواردات الأمريكية لمصر، حيث تمثل مصر أكبر سوق للصادرات الزراعية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويحق لمصر الاستفادة من النظام المعمم للمزايا الأمريكي (GSP)، الذي يسمح بتصدير بعض المنتجات المصرية إلى السوق الأمريكي وإعفائها من الجمارك، وتعتبر مصر رابع أكبر دولة في المنطقة بالنسبة للصادرات الأمريكية لمنطقة الشرق الأوسط.

أما العلاقات المصرية البريطانية من الوجهة الاقتصادية [48]:

تشكلت في أن بين بريطانيا ومصر علاقات متشعبة تمتد بجذورها في أعماق التاريخ الذي يشهد على طبيعة العلاقات بين البلدين التي ما كانت قائمة على التنافر والحروب منذ أواخر القرن الـ 19 وحتي منتصف القرن العشرين، ومنذ تلك الفترة باتت العلاقات بين الدولتين قائمة على تبادل المصالح، لعبت بريطانيا أيضاً دوراً إيجابياً في دعم المطالب المصرية خلال المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول إبرام اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية.

وتلعب كل من غرفة التجارة المصرية البريطانية ومجلس رجال الأعمال المصريين البريطانيين دوراً هاماً في دعم وتنمية التجارة والتعاون الاقتصادي بين رجال الأعمال من البلدين، فحجم التبادل التجاري بين مصر والمملكة المتحدة بلغ عام 2017 الماضي 2 مليار و491 مليون دولار مقارنة بـ 2 مليار و325 مليون دولار خلال عام 2016 محققًا زيادة قدرها 7%، ومن أهم بنود الصادرات المصرية للملكة المتحدة شمل الكابلات والزيوت والأسمدة والمنتجات الزراعية والملابس الجاهزة والكيماويات غير العضوية والمنسوجات والبلاستيك والحديد والصلب والسيراميك والمنتجات الورقية والأثاث، وأهم بنود الواردات تشمل الأدوية والآلات والمعدات وبذور البطاطس والصناعات الهندسية.

كما بلغ حجم التبادل التجاري بين مصر وبريطانيا خلال النصف الأول من عام 2018 مليارا و329 مليون دولار، وبلغ حجم الاستثمارات البريطانية في مصر حوالى 5.6 مليار دولار في 1450 مشروعًا في مجالات الصناعة والخدمات والإنشاءات والسياحة والتمويل والزراعة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وذلك وفقاً لما صرح به جيفرى دونالدسون، المبعوث التجاري البريطاني، خلال زيارته لمصر.

الإطار الإجرائي " أساليب القياس والتحليل":

شملت أساليب القياس والتحليل الفئات الأتية:

1. **<u>فئة أركيولوجيا الخطاب[49]:</u>**

- **صناع صورة قضايا التنمية الإفريقية:** وتشمل مصادر الأخبار والتقارير عن صورة قضايا التنمية في مصر في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة.

- **كلام الصورة ومكوناتها أو القضايا الرئيسية التي سيتم التركيز عليها بالأخبار والتقارير**: وتأتي في إطار تصنيف الدور التنموي المصري في القارة الإفريقية وتبادل العلاقات الدبلوماسية المصرية بشأن القضايا الإفريقية.
- **الأبواب التي نُشِرت فيها الأخبار والتقارير عن قضايا التنمية في مصر**: وتشمل أبواباً سياسية، أو اقتصادية أو غير ذلك.

2. فئة ممارسة الخطاب "التحليل السيميولوجي للصور" :

في ضوء المنهج السيميولوجي تطبق الدراسة الحالية مقاربة رولان بارت، وبذلك سوف ترصد هذه الدراسة صورة قضايا التنمية في مصر في خطاب كلٍ من موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة، وذلك طبقاً للتفسير والتمثيل الإعلامي من خلال فئات التحليل الإشارية Denotation Meaning والإيحائية Meaning Conotation التي تصف العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية؛ لعدم وجود علاقة بين الدال والمدلول، أو علاقة علائقية تربط بين الدال Signifier والمدلول Signified.

أيضاً تشمل الفئات مصدر الرسالة عن قضايا التنمية في مصر في موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة، ويُعرف التمثل الإعلامي على أنه كيفية تشكيل وسائل الإعلام لقضايا التنمية في مصر عبر الصور والنصوص(50)، وأهم أدوات تحليل التمثلات هو التحليل العلامي كجزء من تحليل الخطاب الكيفي، فعلم العلامات يركز على عمليات التمثل، ويلقي الضوء عليها، وبذلك سوف تطبق الدراسة من هذه المدرسة كيفية تمثيل الأخبار والتقارير المرتبطة بقضايا التنمية في مصرفي موقعي المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة.

النتائــج:

نتائج التحليل السيميولوجي للصور:

تتطلب قراءة الرسالة البصرية مستويين وفقاً لمقاربة رولان بارت الخاصة بالتحليل السيميولوجي للصور، المستوي التعييني لقراءة الصورة بشكل عام، والمستوي التضميني وهو دلالات الصورة، وهذا طبقاً للمؤشرات التالية:

مؤشرات اختيار الصور بموقع مجلة إفريقيا بيزنس البريطانية الاقتصادية، جاء على خلفية اهتمام المجلة بقضايا التنمية في مصر بشكل رئيس، حيث خصصت لهذا أكثر من مائتي وأربعة عشر مادة صحفية ما بين أخبار وتقارير عن قضايا التنمية في مصر، تنوعت بين صور موضوعية وشخصية بانورامية وبذلك

استهدفت الباحثة في هذه الدراسة هذه العينة من الصور التالية التي تمثل عينة الفترة الزمنية المستهدفة من الدراسة:

الصورة الأولي:

المستوي التعييني " الوصفي " للصورة:

نشرت هذه الصورة في الموقع الإلكتروني لمجلة إفريقيا بيزنس الاقتصادية البريطانية بتاريخ 12 ديسمبر 2017، بتقرير بعنوان:" مصر تتطلع إلى لعب دور رئيسي في دفع التكامل الإقليمي في إفريقيا بمنتدي إفريقيا 2017"، حيث اختتم المنتدي بالتركيز على التعاون بين الصين وإفريقيا، كما أفصح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن نية في تقريب إفريقيا.

استضاف الرئيس عبد الفتاح السيسي خمسة رؤساء دول وكبار رجال الأعمال من مختلف أنحاء القارة، أكد رؤساء الدول على الحاجة إلى الاعتماد على الذات وتعبئة الموارد المحلية، قدم الحدث لأصحاب الأعمال فرصة للقاء المستثمرين، والتواصل مع القادة السياسيين وصانعي السياسات واستكشاف أفكار جديدة لتحسين بيئة الأعمال في جميع أنحاء القارة، كما أشار التقرير في مائدة مستديرة خاصة عقدت على هامش الحدث الذي عقده الرئيس إلى جانب رؤساء دول وقادة أعمال أفارقة آخرين من مصر وبقية القارة، قيل إن السيسي سيفعل كل ما في وسعه للجمع بين القارة، على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

ركز المنتدى بشدة على زيادة التجارة البينية الإفريقية، والنمو الشامل، وتعزيز التعاون الصيني الإفريقي، خاصة فيما يتعلق بنقل التكنولوجيا، حيث وقعت مصر أيضًا صفقة مع البنك الدولي للحصول على قرض لسياسة التنمية بقيمة 1.15 مليار

دولار أمريكي لتمويل خطة الحكومة لتعزيز الاقتصاد، والقدرة التنافسية لرجال الأعمال، وركز اليوم الأخير للمنتدى على الثورة الصناعية في إفريقيا والعلاقات الاقتصادية بين الصين وإفريقيا.

طرح المنتدي خمس توصيات منها ضخ استثمارات جديدة في إفريقيا لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية، وإقامة مشاريع مشتركة، خاصة في البنية التحتية، لدعم الاستثمار والتجارة بين الدول الإفريقية، وتعزيز دور القطاع الخاص الإفريقي في زيادة معدلات الاستثمار في القارة، وتنفيذ البرامج التي تشجع ريادة الأعمال وتبني البرامج التي من شأنها زيادة مشاركة الشباب في الاقتصاد الإفريقي، وتمكين المرأة في جميع مجالات النشاط الاقتصادي، واعتبارها عضو فاعل في عملية تنمية إفريقيا، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

المستوي التضميني "الدلالي" للصورة:

تشير اللقطة إلى إلقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي كلمته بمؤتمر إفريقيا 2017، بخلفية تظهر شكل خريطة القارة الإفريقية، متضمنه شارة "لوجو" يظهر شكل قارة إفريقيا، وبعض النقوش الإفريقية، والغابة، والبحر، والنيل، وهي مظاهر كلها تصف إفريقيا وطبيعتها الجغرافية، والحضارية، مما يشير إلى تشجيع المستثمرين للاستثمار في القارة الإفريقية بتوافر الكثير من الموارد الطبيعية والبشرية التي تضاعف فرص الاستثمار، كما توضح أيضاً الصورة جدية الرئيس عبد الفتاح السيسي في تسليط الضوء على جودة الاستثمار في القارة، ومحاولة لفت انتباه المستثمرين إلى قارة إفريقيا.

الصورة الثانية:

المستوي التعييني " الوصفي " للصورة:

نشرت هذه الصورة في الموقع الإلكتروني لمجلة إفريقيا بيزنس الاقتصادية البريطانية بتاريخ 29 مارس 2019، بتقرير بعنوان:" الإصلاح الضريبي مفتاح الرقمنة لتمويل التنمية"، شمل التقرير الاقتصادي مجموعة من الرسائل منها يجب أن توسع إفريقيا قاعدتها الضريبية، بهدف تحقيق نمو عالمي للعام 2030، بما يحقق أهداف جدول أعمال الاتحاد الأفريقي 2063، كما أوصي التقرير بإجراء إصلاحات شاملة للاقتصاد الكلي تهدف إلى بناء القدرة على الصمود المالي، وتسريع النمو بحلول عام 2030، وزيادة الاستثمار من إجمالي الناتج المحلي الحالي البالغ 25%، حيث ظل النمو الاقتصادي في إفريقيا معتدلاً عند 3.2 % في عام 2018 بسبب الزيادة المعتدلة في أسعار السلع الأساسية، والظروف المحلية المواتية، لكن يتعين على الحكومات فعل المزيد لإيجاد التوازن بين زيادة الإيرادات، وتحفيز الاستثمارات من أجل تعزيز النمو.

كشف التقرير بأنه يمكن للبلدان الإفريقية زيادة الإيرادات بنسبة تتراوح بين 12% و20 % من الناتج المحلي الإجمالي، من خلال اعتماد إطار للسياسات يعزز التعبئة الضريبية، أحد الأمثلة على ذلك هو رقمنة أنظمة تحصيل الضرائب، والتي يمكن أن تشهد قفزة في الإيرادات بنسبة 6 %، كما يمكن أن يؤدي التعرف الرقمي إلى توسيع القاعدة الضريبية عن طريق تسهيل تحديد وتتبع دافعي الضرائب ومساعدة دافعي الضرائب على الوفاء بالتزاماتهم الضريبية، من خلال تحسين التقييمات الضريبية والإدارة ، فإنه يعزز قدرة الحكومة على تعبئة موارد إضافية.

يسلط التقرير الاقتصادي لهذا العام الذي أصدرته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية المعنية بإفريقيا الضوء على الطرق التي يجب أن تستوعب بها البلدان اقتصاداتها حتي لا تتخلف عن الثورة الرقمية، حيث تتألف اللجنة الاقتصادية لإفريقيا من 54 دولة من الدول الأعضاء، وتلعب دوراً مزدوجاً كذراع إقليمي للأمم المتحدة، وكعنصر أساسي في المشهد المؤسسي الإفريقي، وهي في وضع جيد لتقديم المشورة التقنية ومنصة رفيعة المستوى لمعالجة تحديات القارة التنموية، يقع مقرها الرئيسي في أديس أبابا، إثيوبيا، وتمتد مكاتبها في الرباط ولوساكا وكيغالي ونيامي وياوندي وداكار.

المستوي التضميني "الدلالي" للصورة:

تشير الصورة إلي مجموعة من الدلالات، وهي خلفية ذات طابع يشير إلى البرمجة لتوصيل مضمون المنتدي، وهو تحول الاقتصاد إلى الرقمي لتمويل التنمية المنشودة في قارة إفريقيا، كما تضمنت الصورة في الخلفية علي بعض نقوش زخرفية ذات طابع عربي إشارة إلى العاصمة العربية المستضيفة وهي مراكش وعنوان بالخط الكبير بالمنتصف:" النظر في البيان الوزاري واعتماده"، ومنصة للحضور مدون

عليها شكل قارة إفريقيا يليها كلمة كوم "com" للتأكيد أيضاً علي الرسالة التي ينشدها المنتدي وهي التحول إلى الاقتصاد الرقمي لتمويل التنمية في قارة إفريقيا.

الصورة الثالثة:

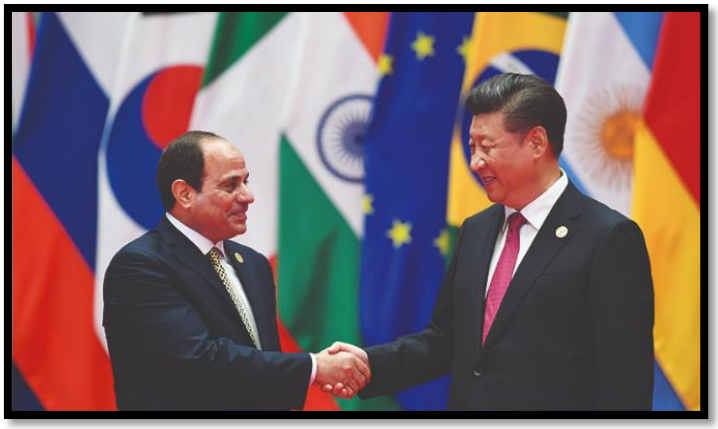

المستوي التعييني " الوصفي " للصورة:

نشرت هذه الصورة في الموقع الإلكتروني لمجلة إفريقيا بيزنس الاقتصادية البريطانية بتاريخ 18 اكتوبر 2016، بتقرير بعنوان: "مصر تتجه نحو الصين للاستثمار"، تظهر اللقطة مدي أهمية العلاقات المصرية الصينة وتوجيه رسالة للعالم حول استقرار مصر واستعدادها للنمو الاقتصادي عبر محركات اقتصادية مختلفة، فيما أشار التقرير المصاحب للصورة أن صندوق النقد الدولي توقع أن يتقلص الناتج المحلي الإجمالي لمصر بنسبة 3.3% في العام 2016، مقارنة بالعام 2017 الذي يستهدف معدل نمو5%، ويري التقرير أن الركائز الاقتصادية المصرية انخفضت بشكل جزئي في ظل ما كانت تشهده مصر من أعمال إرهابية أثرت على طبيعة التعامل الاستثماري لأوروبا في مصر، لذا اتجهت مصر نحو نظريتها الصين، لضمان استثمار إضافي في الخدمات اللوجستية والموانئ وتطوير الصناعة والبنية التحتية لضمان مناخ استثماري لجذب المزيد من الاستثمارات التي تربط الصين بأوروبا وإفريقيا، فالصين تعد من أكبر المستثمرين في مصر، لأنها بوابة إلى الشرق الأوسط وإفريقيا وأوروبا، عبر قناة السويس فهي من أكبر المراكز اللوجستية في العالم للتجارة والصناعة، لذلك تأتي مشاريع النقل والإسكان والطاقة ضمن أولويات صفقات التنمية بين مصر والصين وزيادة التعاون الاقتصادي والتجاري باستثمارات قناة السويس كمنطقة تجارة حرة، ومن ضمن الاستثمارات التي جاءت علي خلفية التعاون الصيني الإفريقي فتح أسواق لجلب العمالة في إفريقيا.

المستوي التضميني "الدلالي" للصورة:

تشير الصورة إلى استقبال الرئيس الصيني للرئيس المصري في لقاء ودي علي هامش منتدي التعاون الصيني الإفريقي في جوهانسبرغ، يؤكد عمق العلاقات المصرية الصينية، وهو لقاء دبلوماسي انطوي علي دعم التعاون الاقتصادي في ظل الركود الاقتصادي، لذا اتجهت مصر نحو نظيرتها الصين، كما تأتي خلفية الأعلام في دلاله علي اتجاه إفريقيا نحو الاستثمار والتنمية في دول شرق أسيا بعد تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي رئاسة الاتحاد الإفريقي، كما أن الصين تعتبر مصر واجهة ذات امتيازات استثمارية لنقل الشركات الصينية في مجال التصدير لإفريقيا، حيث تري الصين مصر كسوق حر مفتوح لامتلاكها موارد طبيعية كقناة السويس فهي كسوق تجاري واسع يجمع كل من الصين ودول شرق أسيا المشاركة في المنتدي وكل من مصر وإفريقيا وأوروبا تجارياً.

الصورة الرابعة:

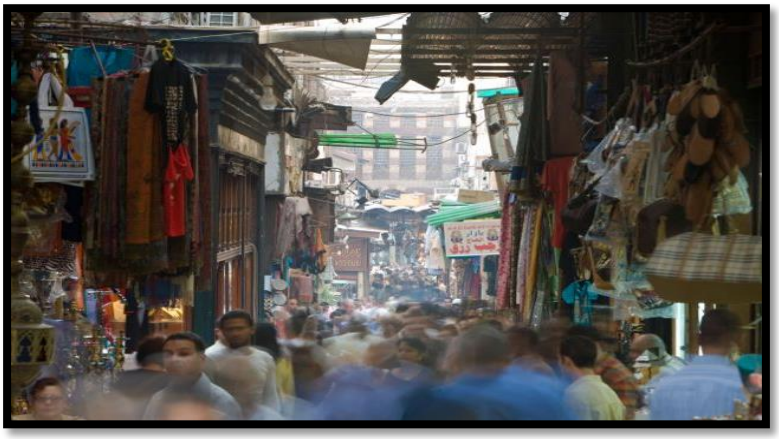

المستوي التعييني " الوصفي " للصورة:

نشرت هذه الصورة في الموقع الإلكتروني لمجلة إفريقيا بيزنس الاقتصادية البريطانية بتاريخ 11 اغسطس 2015، بتقرير بعنوان: "مصر تطلق صندوق الثروة السيادية مع تقلبات الاقتصاد"، حيث أشار التقرير إلى أن مصر تفكر جدياً في انشاء صندوق الثورة السيادية والذي سوف يركز علي الاتصالات واللوجستيات والبنية التحتية والسفر بشكل خاص، حيث أن هناك بعض التصريحات لخبراء اقتصاديين بأن هذا الصندوق لديه القدرة على دعم تنمية الاقتصاد المصري والمساهمة في كل من النمو والاستقرار الاجتماعي، خاصة إذا كان برنامج الاستثمار الخاص به مُدارًا ومهيكلاً بشكل مهني لاستكمال جدول أعمال التنمية الوطنية الأوسع نطاقًا لمصر.

المستوي التضميني "الدلالي" للصورة:

الصورة تبين أحد الأسواق المصرية يعج بالمتسوقين والبضائع المعروضة للبيع، اشارة إلى الرواج التجاري بالأسواق المصرية والتي تعرض بعض البضائع المتاحة للبيع للمستهلك المصري وأخري للبيع للمستهلك الأجنبي (السائح)، تحمل طابع فرعوني وآخر ديني (فانوس رمضان) كتذكار لزيارة مصر، وهذا دلالة علي اهتمام الأسواق المصرية بإرضاء جميع الأذواق في محاولة لتوجيه الأنظار نحو الأسواق المصرية، وانعاش الاقتصاد المصري، وحملت الصورة أيضاً في أسفلها مشهد مموه لبعض الأفراد القريبين من زاوية التصوير في دلالة علي حركة السوق المصري الصامد أمام التقلبات الاقتصادية العالمية.

الصورة الخامسة:

المستوي التعييني " الوصفي " للصورة:

نشرت هذه الصورة في الموقع الإلكتروني لمجلة إفريقيا بيزنس الاقتصادية البريطانية بتاريخ 9 يوليو 2018، بتقرير بعنوان: " الإصلاحات واكتشافات الغاز تحفز الانتعاش في ثروات مصر"، حيث أشار التقرير إلى ما عانت منه مصر جراء الاضطرابات التي شهدتها فترة ما بعد عام 2011، ما جعل الحكومة الحالية تريد أن تستعيد مصر قدرًا من الاستقرار السياسي والاقتصادي وفي مجال الطاقة، فمصر بعد أن كانت من أهم مصدري الغاز الطبيعي للعالم بحلول عام 2014، أصبحت مصر مستورداً صافياً للغاز، تعاني من عجز خارجي متعلق بالهيدروكربونات بقيمة 3.6 مليار دولار مقارنة بفائض قدره 5.1 مليار دولار في عام 2010، بدأ إنتاج الغاز الطبيعي في الانخفاض في عام 2012، حيث بدأ إنتاج أربعة من حقول الغاز البحرية

الرئيسية في مصر في الانخفاض المطرد، مع تقليص الصادرات لتلبية الطلب من الصناعة ومحطات توليد الطاقة المحلية، حيث بدا الوضع قاتماً.

فيما شهدت السنة التالية 2015 نقطة تحول مثيرة في ثروات البلاد، مع اكتشاف حقل الغاز العملاقZohr، مما أسفر عن احتياطيات قابلة للاسترداد تبلغ 30 تريليون قدم مكعب من الغاز، جنباً إلى جنب مع حقل غاز Atoll للغاز، الذي يبدأ العمل في نفس الوقت مع Zohr، مع ضخ كميات كبيرة من إمدادات الغاز اليومية التي يمكن أن تجد طريقها إلى الشبكة المحلية، وهذه الطاقة الإضافية تحظى بتحقيق زيادة سنوية قدرها 6 ٪ قيد الطلب من مصادر الطاقة المتجددة، والتي ستساعد الحكومة على تحقيق هدفها المتمثل في الحصول على 20 ٪ من احتياجاتها من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بحلول عام2022.

المستوي التضميني "الدلالي" للصورة:

تشير الصورة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي يستمع إلى شرح وزير البترول المصري طارق الملا حول بحث مرافق استخراج الغاز من خلال نموذج يوضح حقل الغاز زهر، في دلالة على استماع الرئيس عبد الفتاح السيسي بانتباه شديد، وحرصه على كيفية تفعيل هذا النموذج على أرض الواقع، لضخ الاستثمارات المصرية في مجال الطاقة المتجددة، كما أشار التقرير المصاحب للصورة.

مؤشرات اختيار الصور بموقع مجلة جلوبال فاينانس الاقتصادية الأمريكية

جاء على خلفية اهتمام المجلة بقضايا التنمية في مصر بشكل رئيس حيث خصصت لهذا خمسمائة وستون مادة، ما بين أخبار وتقارير عن قضايا التنمية في مصر والتي جاءت في غالبيتها صور موضوعية بانوراميه، وبذلك استهدفت الباحثة في هذه الدراسة هذه العينة من الصور التالية التي تمثل عينة الفترة الزمنية المستهدفة من الدراسة:

الصورة الأولى:

المستوي التعييني " الوصفي " للصورة:

نشرت هذه الصورة في الموقع الإلكتروني لمجلة جلوبال فاينانس الاقتصادية الأمريكية بتاريخ 9ابريل 2019، بتقرير بعنوان: "مصر أفضل أداء إقليمي"، أشار التقرير إلى أنه من المرجح أن تكون مصر هي الأفضل أداء اقتصاديًا في الشرق الأوسط هذا العام والعام المقبل، مع تقديرات نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي تقترب من 6٪، حيث عاد الاستقرار الاقتصادي من خلال صادرات الغاز ونمو السياحة بعد أن قام البنك المركزي المصري مؤخراً بتخفيف السياسة النقدية، والتي من شأنها أن تساعد في الحفاظ على قوة الاقتصاد.

فسوق الأسهم في مصر ارتفع بعد طرح الحكومة المصرية للجنية وانخفض التضخم إلى جانب زيادة في تدفقات رأس المال، حيث عادت الميزانية إلى الفائض للمرة الأولي منذ ما يقرب من عقدين، فلدعم المكاسب الانتاجية بشكل أسرع لأبد أن تقل الضغوط على البنوك المحلية لشراء الديون الحكومية، من خلال القدرة على إعادة توجيه القروض إلى الشركات الخاصة، والأسر، مما يساعد على تعزيز الاستثمار المنخفض في مصر، كما تعمل مصر على تطوير المزيد من مناطق التجارة الحرة على طول قناة السويس، والتي تأمل أن تفرز مركزًا للتصنيع للصادرات إلى أوروبا.

يهدف البنك التجاري الدولي إلى تعزيز المستوى المتدني للشمول المالي في مصر باستخدام التكنولوجيا، حيث تلعب تحليلات البيانات دورًا كبيرًا وحيويًا في كيفية اتخاذ القرارات الائتمانية، وإنشاء منتجات جديدة والوصول إلى المستهلك والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم غير المقيدة، فبعد حصول مصر على الاكتفاء الذاتي من الغاز والطاقة تمكنت وزارة البترول من جذب المزيد من الاستثمارات بتطوير نظام جديد لعقود إنتاج النفط والغاز في المستقبل، حيث تتحمل الشركات تكاليف الاستكشاف والانتاج مقابل حصة من الانتاج، والتي لن تضطر إلى بيعها إلى الحكومة بسعر ثابت.

المستوي التضميني "الدلالي" للصورة:

تضمنت الصورة المجري المائي لقناة السويس، وواجهة ناقلة بحرية تحمل العديد من حاويات محملة بالبضائع تسير في هذا المجري المائي، وأمامها كوبري علوى معلق يراقب حركة الملاحة في القناة، في دلالة على سير العملية التجارية في مصر، لأنها بوابة إفريقيا مما يخلق فرص استثمارية جديدة.

الصورة الثانية:

المستوي التعييني " الوصفي " للصورة:

نشرت هذه الصورة في الموقع الإلكتروني لمجلة جلوبال فاينانس الاقتصادية الأمريكية بتاريخ فبراير 2015، بتقرير بعنوان: "مصر ترى أن الاستثمار الأجنبي المباشر هو مفتاح النمو"، أشار التقرير إلى العوائد الشهرية من المستثمرين الذين يرغبون في الاستفادة من أكبر الأسواق في العالم العربي، فمصر استعادت مكانتها الاقتصادية السوقية باستثمارات مالية أجنبية بنهاية العام المالي 2019، فالمناخ الاستثماري في مصر يوفر مجالاً هائل للنمو، حيث أن الاستثمارات الخليجية دعمت الاقتصاد المصري من الانهيار جراء التقلبات الاقتصادية التي تعرض لها الاقتصاد المصري أثناء مكافحة الإرهاب، مما جعل هناك نظاماً جديد لدفع فرص تضاعف زيادة الاستثمار الأجنبي في مصر، وينعكس على استعادة مصر قدرتها على الاستثمار الخارجي بحوافز استثمارية للأجانب، فالدور المحوري التنموي الذي تعلبه مصر في العالم العربي جعل هناك خطوات جادة لخفض الإعانات وتبسيط القوانين وتعزيز مناخ استثماري أفضل يساعد على تسريع النمو الاقتصادي، والعمل علي إزالة الاختناقات الاقتصادية، وهذا ما جعل العديد من عوائد استثمارات الشركات الاجنبية تعود إلى زيادة معدل التصنيف التصاعدي للأسهم المصرية، بما ينعكس على معدل توسيع المشاريع الاستثمارية الأخرى؛ فالتغييرات الاقتصادية الهيكلية تساعد على نمو المتاجر الشاملة للمستثمرين.

المستوي التضميني "الدلالي" للصورة:

تشير الصورة إلى غلاف المجلة الرئيس وهو الملف الرئيس حول تمويل البنية التحتية يسد الفجوة العالمية، والذي جاء بعد تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي رئاسة مصر بتسعة أشهر، فمصر عانت الكثير اقتصادياً في ما قبل حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، وهذا ما أشارت إليه الصورة من خلال دلاله استكمال هيكل الكوبري لضمان السير عليه، في دلاله على أن بناء البنية التحتية يحتاج إلى سد الفجوة العالمية، من خلال العوائد الاستثمارية التي تدعم الاقتصاد المصري بشكل خاص والإفريقي العربي بشكل عام، لأن مصر لها دور رئيس ومحوري في القارة الإفريقية، وهذا بعد تولي مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي، حيث تسعي مصر إلى الاستثمار في البنية التحتية العالمية.

الصورة الثالثة:

المستوي التعييني " الوصفي " للصورة:

نشرت هذه الصورة في الموقع الإلكتروني لمجلة جلوبال فاينانس الاقتصادية الأمريكية بتاريخ 9 سبتمبر 2016، بتقرير بعنوان: " مصر تحصل على البرنامج.. يمكن لقرض صندوق النقد الدولي أن يخفف من مخاوف المستثمرين وأن ينهي النقص في صرف العملات الأجنبية"، أشار التقرير الذي حاز على الاشارة إليه في العناوين الرئيسة لغلاف المجلة إلى رؤية بعض المحللون الاقتصاديون أن سعي مصر للحصول على قرض صندوق النقد الدولي تنفيذ للإصلاحات الاقتصادية، سوف يضع الدولة المصرية على خطي التنمية المستدامة، فضلا عن نقص معدلات البطالة والتضخم، فالتكيف الهيكلي اقتصادياً يعمل كحجز زاوية من أجل الاستقرار الاقتصادي، فالقرض سيساعد على سد الفجوة التمويلية البالغة 21 مليار دولار، بعد التنفيذ المتوقع لضريبة القيمة المضافة، وتصديق مجلس صندوق النقد الدولي والبرلمان المصري، حيث تخطط الحكومة للاستفادة من التوقيع المتوقع على اتفاقية القرض، وإدخال إصلاحات، للوصول إلى أسواق السندات الدولية، من خلال إصدار السندات المالية ، فحزمة تمويل صندوق النقد الدولي ستساعد على تحسين متطلبات التمويل الخارجي لمصر، وتحسين آفاق نمو الاقتصاد و زيادة في تدفقات رأس المال الخاص.

فما عاني منه الاقتصاد المصري من استمرار التوترات في ميزان المدفوعات منذ عام 2011 اضطر البنك المركزي المصري إلى الاحتراق من خلال احتياطاته من النقد الأجنبي للحفاظ على قبضته على الجنيه المصري، حيث تخطط الحكومة أيضًا لبيع حصص في البنوك والشركات الأخرى لتحفيز سوق الأسهم وإحياء اهتمام المستثمرين، وفي الوقت نفسه فإن تطوير حقل غاز يمكن أن ينذر بمستقبل اقتصادي أكثر إشراقًا لمصر على المدى المتوسط، مع ضغط أقل من المدفوعات الخارجية، حيث تعتزم شركات الطاقة على زيادة احتياطات مصر من الطاقة، عبر مدخل البحر الأحمر لخليج العقبة الذي يربط بين مصر والسعودية بمنطقة تبوك.

المستوي التضميني "الدلالي" للصورة:

الصورة لجانب من الضفة الشرقية لقناة السويس حيث أظهرت صحراء خاوية إلى جانب تعليق أسفل الصورة بانخفاض ايرادات القناة على الرغم من برنامج التوسع الهائل، ولذلك لجاءت مصر إلى قرض من البنك الدولي كما ذكر التقرير لسعيها إلى تحقيق التنمية المنشودة.

الصورة الرابعة:

المستوي التعييني " الوصفي " للصورة:

نشرت هذه الصورة في الموقع الإلكتروني لمجلة جلوبال فاينانس الاقتصادية الأمريكية بتاريخ الأول من مايو 2018، بتقرير بعنوان: "صندوق الثروة السيادية الجديد في مصر ليس كل ما في الأمر"، أشار التقرير إلى موافقة الحكومة المصرية على مشروع قانون لإنشاء صندوق الثروة السيادية مما يعزز أمال الاصلاحات الاقتصادية واستمرار الاستثمارات الاجنبية، فمصر تعاني من معدلات تضخم فضخ الأموال في صندوق الثروة السيادية يخفف من معدلات الضغوط التضخمية، ويعزز من التركيز على خدمات التعليم والصحة والرعاية وينعكس على الاستخدام الأفضل للأموال العامة، مما ينعكس على زيادة استثمارات التي تخدم البنية التحتية.

المستوي التضميني "الدلالي" للصورة:

تشير الصورة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال القاء كلمته عن صناديق الثروة السيادية بمؤتمر صحفي بعد اجتماعه مع المستشار الألماني في برلين، في دلالة تحذيرية عن أن صناديق الثروة السيادية بأنها ليست بيع لأصول الدولة، كما أشارت إليه بعض وسائل التواصل الاجتماعي، لكنها استثمارات تخدم البنية التحتية، في إطار إدراج الشركات المصرية في البورصة.

الصورة الخامسة:

المستوي التعييني " الوصفي " للصورة:

نشرت هذه الصورة في الموقع الإلكتروني لمجلة جلوبال فاينانس الاقتصادية الأمريكية بتاريخ 8 ديسمبر 2016، بتقرير بعنوان: "مصر تمد المساعدة للشركات الناشئة"، أشار التقرير وجود طفرة تكنولوجية عالمية في طريقها إلى مصر لتمكين الشركات الناشئة بالمعرفة التي يحتاجون إليها لإنهاء أعمالهم، حيث رحبت مجموعة من البنوك بجميع الأفكار المتعلقة بالخدمات المالية، بما في ذلك المدفوعات، والخدمات المصرفية الرقمية، والإقراض، والتداول، والعملات المشفرة، وإدارة الثروات، والأصول، وأسواق رأس المال، فمجال الاقراض للشركات الناشئة يعمل في الفضاء التقني، وهو حل محاسبي وكتمويل جماعي يفيد الشركات الصغيرة والمتوسطة، وهو أمر غير مقيد، حيث ستجد الشركات الناشئة فرصًا لدخول السوق والنمو.

فبرامج الاقراض المالي للشركات الناشئة تعمل في إطار قبول الودائع وتحويل الأموال، وفتح الحساب كمنصة عبر المحفظة الإلكترونية، فإذا وجد لدي المستهلكين هواتف محمولة تعد بمثابة تذكرة للإدماج المالي والعضوية في الاقتصاد الرقمي.

المستوي التضميني "الدلالي" للصورة:

تشير الصورة إلى العلم المصري المحتضن للخدمات المصرفية الرقمية، في دلالة على ما تضمنته زاوية الصورة اليسار على العلم المصري يحتل مساحة ثلث الصورة، وباقي الصورة رموز رقمية، واحصائية، وتثميلات بيانية، وذات خلفية لبعض الأشخاص المتابعين لحركة الأسهم بالبورصة في دلالة علي طمس العمل التقليدي للخدمات البنكية والتحول إلى الخدمات الرقمية.

خلاصة الدراسة:

1. **كشفت نتائج التحليل السيميولوجى عن الإطار العام لصورة قضايا التنمية في مصر** حول ما تقدمه الصورة الصحفية من محتوي ما، فالصورة الصحفية تمتلك رسالة توحي بها أو تولدها لتبلغ معاني مباشرة أو غير مباشرة، حيث يعتمد مصمم الصورة على شعور المتلقي، على الجانب الأخر يقول رولان بارت أن الصورة ليست تمثيل الأشياء في الواقع إنما الصورة يتم استعمالها لبث رسائل أخري كامنة في رؤية مصممها، في هذا الإطار سعت الدراسة الحالية إلى رصد، وتحليل الأبعاد الدلالية، والضمنية الإيحائية للصور الفوتوغرافية المنشورة عن قضايا التنمية في مصر في المجلتين الاقتصاديتين إفريقيا بيزنس البريطانية، وجلوبال فاينانس الأمريكية في ضوء مقاربة رولان بارت في التحليل السيميولوجي للصورة، وخلصت

الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج والمؤشرات التي نستعرضها كما يلي:

- **في إطار الرسائل التي تتكون منها الصورة المقدمة عن التنمية في مصر في عينة الدراسة:**

كشف التحليل السيميولوجي للصور المنشورة في المجلتين الاقتصاديتين إفريقيا بيزنس البريطانية وجلوبال فاينانس الأمريكية خلال الفترة الزمنية للدراسة حمل هذه الصور لمجموعة من الرسائل الضمنية التي تسعي المجلة إلى تمريرها في صورة منتقاه بعناية أبرزها، **ما جاء من موضوعات اقتصادية في مجلة إفريقيا بيزنس البريطانية والتي شملت** على لعب مصر لدور رئيس في دفع التكامل في منتدي إفريقيا للعام 2017 للتعاون الاقتصادي مع الصين وزيادة التجارة مع القارة الإفريقية لتحقيق النمو الشامل اقتصادياً، في إطار ضخ الاستثمارات لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، علي الجانب الأخر جاءت عملية الرقمنة كمؤشر للإصلاح الضريبي وتمويل التنمية، بهدف تحقيق نمو عالمي للعام 2030، وهو ما أشار إليه جدول أعمال الاتحاد الإفريقي للتنمية، بينما شملت موضوعات البحث علي الاتجاه المصري نحو الاستثمار في الصين كرسالة توجه للعالم حول استقرار مصر واستعدادها للنمو عبر محركات اقتصادية مختلفة لتطوير البنية التحتية لضمان مناخ استثماري ليس في مصر فقط إنما في القارة الإفريقية ككل، فضلاً عن صناديق الثورة السيادية لدعم التنمية في مصر، إلى جانب موضوعات عن اصلاحات واكتشافات الغاز لتحفيز الانتعاش في ثروات الاقتصاد المصري لضخ الاستثمارات المصرية في مجال الطاقة المتجددة.

بينما **شملت الموضوعات في مجلة جلوبال فاينانس الأمريكية** على كون مصر أفضل مستوي أداء إقليمي في الشرق الأوسط بعد أن قام البنك المركزي بتخفيف السياسة النقدية والتي ساعدت في الحفاظ علي سيطرة الاقتصاد المصري علي البنية التحتية، بينما جاء الاتجاه المصري للاستثمار خارجياً لاستعادة مصر مكانتها السوقية باستثمارات أجنبية بحوافز استثمارية، بما ينعكس علي الاستثمار في البنية التحتية العالمية، أيضاً نفذت مصر الاصلاحات الاقتصادية، والسير في خطي التنمية المستدامة بسعيها للحصول علي قرض البنك الدولي، وضخها للأموال في صندوق الثروة السيادية، مما ينعكس علي الاستخدام الأمثل للأموال العامة، بما يخدم تلك البنية التحتية، علي الجانب الأخر عكست عملية الإقراض الرقمي فرصاً للإدماج في الاقتصاد والاندماج المالي رقمياً.

أما في إطار مكونات الخطاب المصاحب للصورة فقد ركزت المواقع الخاصة بالمجلتين الاقتصاديتين الغربيتين عينة الدراسة على صورة التنمية في

مصر ضمن تفسير الجولات الدبلوماسية المصرية الإفريقية إلى العديد من الدول الغربية، وارسال واستقبال مبعوثين في زيارات متكررة من أجل توقيع مذكرات تعاون مشترك بين مصر وإفريقيا في مجالات التبادل التجاري، والاستثماري، والتجارة الحرة، وإطلاق السوق الحر، والتعليم، أيضا عكس الخطاب الصحفي المرافق للصورة المتناولة عن قضايا التنمية الإفريقية في الموقعين الاقتصاديين عينة الدراسة مشاركة مصر في المحافل الدولية بعد تولي مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي من أجل فض المنازعات وحفظ السلام؛ فاحتلال القضايا التنموية في مصر بشكل خاص وإفريقيا بشكل عام على أجندة صانع القرار المصري جاءت في مرتبة متقدمة في تناول المواقع الغربية الاقتصادية عينة الدراسة، والتي جاءت في إطار مشاركة الرئيس عبدالفتاح السيسي منذ توليه الرئاسة في يونيو 2014في قمتي الاتحاد الإفريقي حتي عام 2019، مما جعل خطى التنمية تسير عبر أجندة استراتيجيات مستقبلية تضع خارطة طريق لتحقيق التنمية في القارة الإفريقية على كل من المستوي الاقتصادي وتطوير البنية التحتية حتي عام2063.

فيما شكلت دلالة الخطاب المقدم لصورة قضايا التنمية في مصر لدي الموقعين الاقتصاديين الغربيين عينة الدراسة ظاهرة كشفت عن حالة العلاقات الدبلوماسية المصرية الإفريقية وتناقلتها المواقع الاقتصادية عينة الدراسة ضمن سياسة تحريرية والتي تتحكم في نقل الصورة عن قضايا التنمية في مصر؛ فقد تعامل الموقعين الاقتصاديين الغربيين عينة الدراسة مع خطاب صورة قضايا التنمية في مصر عينة الدراسة **على كونها المُستقبل في ضوء توطيد** العلاقات المصرية الاستثمارية اقتصادياً، لهذا تخضع الدراسة هذه الصورة للبحث والمتابعة الإخبارية، لرصد العلاقة بين التحديات الاقتصادية الراهنة وعلاقتها بقضايا التنمية في مصر، ضمن بعد ثقافي يدعم استراتيجيات وخطط تنموية استغلتها المواقع الاقتصادية الغربية في إطار صياغة أخبارها حول قضايا التنمية في مصر، باستخدام دلالات وايحاءات تعطي انطباعاً يعكس الرؤي الاستراتيجية للخطط التنموية المستدامة في مصر.

- **في إطار تأثير السياسة التحريرية على الصورة المقدمة عن التنمية في مصر في عينة الدراسة:**

كشف التحليل السيميولوجي طبيعة القضايا التي تناولتهما المجلتين الاقتصاديتين الغربتين عينة الدراسة حول صورة قضايا التنمية في مصر، حيث أكدت نتائج الدراسة أن القضايا المطروحة بالمجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة عن التنمية في مصر جاءت بما يتلاءم مع توافق سياسي، وثقافة اجتماعية، ورؤى سياسية، وسياسة تحريرية من خلال رصدها لأجندة الموضوعات المطروحة علي صدر صفحاتها، واتجاهاتها إزاء الواقع الفعلي للتنمية في مصر، وبذلك يمكن القول إن للصحافة الغربية الأمريكية والبريطانية عينة الدراسة دوراً كبيراً في نقل

صورة التنمية في مصر على نحو ما كشفت عنه المعايير الدولية والتحريرية، حيث التزمت مجلتا إفريقيا بيزنس البريطانية وجلوبال فاينانس الأمريكية بالمهنية والموضوعية في تناولهما لصورة التنمية في مصر دون أن تتأثر بالسياسة العامة لكل من مصر وبريطانيا ، وتري الباحثة من خلال قراءتها أن الوضع الراهن يوجب على هاتين المجلتين أن تدعما مصر في سياستها الاقتصادية والاستثمارية لتحسين التنمية ورفع معدلات نمو البنية التحتية.

2. **على الجانب الأخر تناولت المجلتين الاقتصاديتين الغربتين عينة الدراسة صورة التنمية في مصر في ضوء مدرسة التحليل السيميولوجي:**

- **في إطار ما اتفقت عليه نتائج الدراسة مع المدرسة السيميولوجية:** ما أوضحه ديفيد كرتزر في تفريقه بين ثلاثة أنواع من الرموز: (رموز ذات معنى مكثف - رموز كثيرة التعابير- رموز غامضة أو ملتبسة)،في حين أضاف أيستن وألموند وفيربا رأياً آخر حول تقسيم الرموز إلى رموز خاصة بالمجتمع السياسي، ورموز خاصة بالنظام السياسي وأدواره وطريقة عمله، ورموز خاصة بالأوضاع والظروف المتغيرة، وهذا ما عكسته مواد الدراسة من صور ونصوص طبقاً لسياسة تحريرية تتحكم فيها الأنظمة الدولية الحاكمة لها.
- **وبالتطبيق على العينة** أشارت نتائج الدراسة إلي أن بعض الصور المتناولة لقضايا التنمية في مصر جمعت في أفكارها صوراً رمزية شملت الصورة الواحدة صوراً رمزية حول الاستثمار والتنمية المستدامة والرقمنة والاستثمار في البنية التحتية.
- **تأويل الصورة:** أشارت نتائج الدراسة إلى البعد الرمزي لصورة التنمية في مصرفي إطار قراءة متلقي الصورة، وفي إطار تأويل الصورة كما يعرفها دوبري بأن للصورة علامة تمثل خاصية كونها قابلة للتأويل، فالصورة ترتبط بعنصر دال ومدلول ومؤول وفق منظور خاص من المتلقي، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة باستخدام بعض الرموز الدالة على التنمية، ويرتبط هذا النسق بخصائص الصورة ضمن تدليل وتأويل يفسر قراءة الصورة ودلالاتها بطريقة محددة سلفاً لدي ثقافة منتجها وصانعها.
- **قوة تأثير الصورة:** اتفقت نتائج الدراسة مع تأكيد مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري بأن لها قوة ساحرة ومؤثرة على مشاهديها وصانعيها؛ لما لها من تأثير على الرأي العام، وتوجيهه أو تضليله، لأنها وسيلة فعالة ومؤثرة في التحول الذهني، حيث إنها تستخدم لتثبيت وتكريس واقع معين، أو من أجل التمرد على واقع مكرس، فالعصر الذي نعيشه الآن أصبحت فيه السيادة للصورة التي يتم استهلاكها من الآخر لخلق صورة مضادة، لذلك تري الباحثة أن هناك ارتباطاً وثيق الصلة بين توظيف المجلتين الاقتصاديتين الغربيتين عينة الدراسة للصورة

وبين رصدها لصورة قضايا التنمية في مصر في إطار بث رسائل للقراء بصورة فعالة ومؤثرة وسريعة ومقنعة في ضوء جذب الانتباه وإثارة الاهتمام لدي القارئ، فالصورة تخفف من ثقل المادة التحريرية وتضفي عنصر الجدية على المادة التحريرية المقدمة.

- **التحليل الايقوني من منظور وصف الصورة ودلالاتها:** شمل التحليل الايقوني على العلامات البصرية الايقونية والتي جاءت في إطار الاشارات والوضعيات التي تشير إلى وصف الصورة في المشاهد التي جاءت من خلالها الصور المقدمة عن التنمية في مصرفي مجلة إفريقيا بيزنس البريطانية في إطار التشجيع على الاستثمارات في القارة الإفريقية، وتسليط الضوء علي جودة الاستثمار في مصر، وتحول الاقتصاد إلى الرقمي لتمويل التنمية المنشودة في القارة الإفريقية، وعمق تأثير العلاقات الدبلوماسية التجارية للاستثمارات الخارجية لكون مصر سوق تجاري في إفريقيا، وثمة صور كدليل ومؤشر علي حركة التجارة في الأسواق المصرية والتي تقف صامدة أمام التقلبات الاقتصادية في إطار من تفعيل استثمارات الطاقة المتجددة.

أما في إطار مجلة جلوبال فاينانس الأمريكية الاقتصادية جاء التحليل الايقوني من منظور وصف الصورة ودلالاتها في انعكاس سير العملية التجارية في مصر لأنها بوابة إفريقيا لخلق استثمارات جديدة تخدم البنية التحتية، من خلال ضخ استثمارات في صندوق الثروة السيادية لصالح الأموال العامة، بما ينعكس علي خدمات التعليم والصحة والرعاية، علي الجانب الأخر اشارت بعض دلالات الصور إلى الخدمات الرقمية المصرفية.

- **المقاربة النسقية:** زوايا التقاط الصور عينة الدراسة عن قضايا التنمية في مصر في إطار مستطيل في دلالته علي استخدم الأشكال الأكثر حضوراً.
- **المقاربة السيميولوجية من منظور نوع الصورة:** جاءت صور عينة الدراسة صور موضوعية بانوراما ملونة غير معالجة موضوعة في أعلي الصفحة.

3. فيما انعكست فئة أركولوجيا الخطاب عن صورة التنمية في مصر في الموقعين الاقتصاديين عينة الدراسة في إطار:

- **صانع الصورة ومصدرها:** شملت عينة الدراسة مجلتا إفريقيا بيزنس البريطانية وجلوبال فاينانس الأمريكية في صناعتهما لصورة التنمية في مصر مصدر رئيس لصانع التقرير عن التنمية في مصر قد يكون صحفياً أو مراسل وكالة أنباء لنفس التقرير، في دلالة على أن القائم بصناعة الأخبار عن التنمية في مصر يتأثر أيضاً بصناعة الأحداث من منظورين: الأول سياسي خاضع لارتباط السياسة المصرية

بالأمريكية والبريطانية، والثاني مهني خاضع لرؤية تحريرية تحلل وتنقل وترصد الأحداث وتصبح شاهدة عليها.

- **إطار تقديم الصورة:** وتناولت بعض النماذج من الموقعين الغربيين الاقتصاديين عينة الدراسة من خلال رصدهما لطبيعة العلاقة بين التغطيات الصحفية لقضايا التنمية في مصر، والتحديات الاقتصادية **صورة إيجابية،** ضمن تعبيرات سياسية مهنية خاضعة لايديولوجيات يترتب عليها تشكيل الدور الوسيط والمستهدف لنقل مشاهد صورة قضايا التنمية المصرية من منظور سياسي واقتصادي واجتماعي.
- **في معايير انتقاء الصورة:** فيما اتفق الموقعين الغربيين الاقتصاديين عينة الدراسة على تقديمهما لصورة **تتسم بمعياري الموضوعية والمهنية** اختزلت الصورة المقدمة عن قضايا التنمية في مصر في إطار الدور المصري الداعم للقضايا ذات الشأن الداخلي الإفريقي بعد تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي لرئاسة الاتحاد الإفريقي، ويعكس هذا الطرح تأويلاً للخطابات المقدمة في المواقع الغربية الاقتصادية عينة الدراسة، من منظور يخضع الخطابات المقدمة عن صورة قضايا التنمية في مصر طبقاً لتحيزات ايديولوجية تصف العلاقة بين الدال والمدلول طبقاً لتحليل سيميولوجي ينطوي على فك شفرات الصورة المقدمة عن قضايا التنمية في مصر طبقاً لثقافة منتجها، لهذا تأتي هذه الدراسة لتتناول سيميولوجيا الصورة المقدمة عن قضايا التنمية في مصر في الموقعين الغربيين الاقتصاديين عينة الدراسة، في ظل تحديات واشكاليات تصدت لها الإدارة السياسية المصرية لإعادة التنمية للقارة الإفريقية على كافة المستويات والمجالات، حيث توالت هذه الأحداث في بلورة خطاب مصري يضع إفريقيا في قلب عمليات الإعلام والتعليم وحفظ السلام والأمن علي المستوي الداخلي، بما يحقق زيادة إدراك المواطن المصري بهويته الإفريقية.
- **جاءت فئة بناء الخطاب في إطار القوي الفاعلة**: كمصدر رئيس في إنتاج الأحداث عن صورة قضايا التنمية في مصر في الموقعين الغربيين الاقتصاديين عينة الدراسة والتي تأثرت وانعكست رؤاهما **بشكل ايجابي** يتفق مع المنظور الدولي والسياق التاريخي عن قضايا التنمية في مصر في دلالة على أن مصر تمتلك دور محور ورائد في مجال التنمية المستدامة في إفريقيا ، أما في إطار **الاطروحات المقدمة؛** فقد ركزت المواقع الغربية الاقتصادية عينة الدراسة على تقديم **صورة متوازنة ومؤيدة** للدور الريادي المصري التنموي في إفريقيا، وذلك بعد تولي مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي، حيث رأت الباحثة أن سياسة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تجاه مصر مؤيدة لوجود الاستثمارات لنمو البنية التحية.

- **على الجانب الأخر جاءت المرجعيات الرسمية** في الموقعين الغربيين الاقتصاديين عينة الدراسة بشكل رئيس، ويرجع ذلك إلى أن الموقعين الغربين الاقتصاديين عينة الدراسة قد اعتمدا في مرجعياتهما الرسمية على تصريح لمحللين سياسيين ورؤساء دول في دلالة علي أن المصدر الرئيس والصانع لصورة قضايا التنمية في مصر تأثر بعوامل إنتاج هذه المواد الصحفية في تناولها لقضايا التنمية في مصر، والتي تري أن لمصر دور ريادي ومحوري في تنمية القارة الإفريقية، على الجانب الأخر لا يمكن أن نغفل دور السياسة التحريرية في اختيار مصادر الحدث.

4. **الفترة الزمنية:** وترى الباحثة أن الفترة الزمنية محل الدراسة قدمت صورة التنمية في مصر بمجلتا إفريقيا بيزنس البريطانية وجلوبال فاينانس الأمريكية، حيث شملت موضوعات اقتصادية وتنموية والدور الريادي المصري تجاه التنمية المستدامة في القارة الإفريقية والتي تناقلتها المجلتين عينة الدراسة ضمن معايير المهنية والموضوعية.

5. **تفسير نتائج الدراسة في ضوء نتائج أدبيات التراث العلمي والتي اتفقت معها نتائج الدراسة في إطار تقديم الصورة في إطار سيميولوجي،** حيث اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسات كل من حسام إلهامي وجميلة سالم وAntonijevic Smiljana وMcKay Kelly ومحمود إبراقن، على استخدام التحليل السيميولوجي لتحليل الأيقونات المعبرة عن التمثيل البصري، حيث يمكن تفسير بنية الرموز غير اللفظية من خلال استخدام الأيقونات المعبرة والتي تعكسها الصورة الفوتوغرافية سيميولوجياً بسمتي المشابهة والمطابقة للواقع، كما أنها تتسم بقدر عالي من المصداقية، فيما أشارت دراسات كل من رحاب الداخلي وفايزة يخلف وإيمان عفان إلى أن القيم الاتصالية للصورة تختلف طبقا لثقافة متلقيها، عبر مؤثرات بصرية وهذا ما أكد علية كل من حسين محمد ربيع وعلي مولي سيد في تناول سيميولوجيا الصورة من منظور رولان بارت، ضمن رسائل ضمنية في ضوء رمزية الصورة وتوظيفها للتأثير النفسي في المتلقي.

6. **تفسير نتائج الدراسة في ضوء الإجابة عن تساؤلات الدراسة:**

- **مضمون الأفكار التي تقدم بها صورة قضايا التنمية في مصر:**تشير نتائج الدراسة إلى أن معياري السياسة الدولية والتحريرية أثرت على طبيعة تناول القضايا حول صورة التنمية في مصر والتي شملت (لعب مصر لدور رئيس في عملية التنمية المستدامة في إفريقيا وأدائها الاقليمي – الاتجاه نحو الاستثمار في الخارج –صناديق الثورة السيادية لدعم تنمية البنية التحتية – الاقتصاد الرقمي – استثمارات الطاقة المتجددة)، ويرجع هذا إلى الصورة الايجابية التي اعتمدت

عليها المجلتان الاقتصاديتان عينة الدراسة في تقديمهما لصورة التنمية في مصر.

- **انعكاس السياسة التحريرية على طبيعة المضامين المقدمة عن التنمية في مصر:** شكلت الأنظمة الدولية الغربية الأمريكية والبريطانية تأثيراً على الرؤى التحريرية للمؤسسات الصحفية عينة الدراسة في تناولها لصورة التنمية في مصر، حيث قدمت رؤية موضوعية.
- **الدلالات السيميولوجية المستخدمة لوصف صورة التنمية في مصر:**تؤكد نتائج الدراسة أن بعض الصور عينة الدراسة جمعت في أفكارها صوراً رمزية كدلالة على أن الاتجاه للاقتصاد الرقمي والاستثمار في البنية التحية باستثمارات خارجية أخذ في النمو.
- **أنواع الصور**: أكدت نتائج الدراسة علي تنوع الصور المقدمة عن التنمية في مصر في المجلتين الاقتصاديتين عينة الدراسة بين صور موضوعية بانوراميه وصور شخصية في دلاله علي أن طبيعة الصور المستخدمة تخدم المادة التحريرية المصاحبة لها وتفسرها.

وخلصت الدراسة إلى:

تشكل الصورة جزءا لا يتجزأ من حياة الأنسان ولصيقة به، فالصورة تتجسد بشكل ما كونها تشكل مصدر المعرفة والحقيقة، حيث أن رولان بارت يدرس السيميولوجيا ضمن دلائل داخل منظومة معينة أي سياق مجتمعي الذي يحدد معناها، وذلك من خلال مكونين اثنان يتداخلان بينهما وهما المستوى التقريري و المستوى الإيحائي فضلاً عن كونهما يشكلان الدال والمدلول.

علي الجانب الأخر لدي الإعلام الغربي منهجية تجاه عبقرية مصر وموقعها وتاريخها في قلب العالم كله، فهي ملتقى حضاراته وثقافاته ومفترق طرق مواصلاته البحرية واتصالاته، وهي كذلك رأس إفريقيا المطل على المتوسط، ومصب أعظم أنهارها ألا وهو نهر النيل وكذلك تعتبر القارة الإفريقية إحدى الساحات الأساسية للسياسة الخارجية المصرية ولمصالحها سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وتعود العلاقات المصرية مع القارة الإفريقية إلى قدم التاريخ ولكن يمكن القول أن تلك العلاقات تطورت من خلال مساندة مصر لحركات التحرر الإفريقية التي استمرت حتى نالت شعوب القارة الإفريقية استقلالها، وأيضاً من خلال دعمها لها في المحافل الدولية(51).

حيث تشير دراسة التنمية في مصر استناداً إلى هويـة مصر الإفريقية، الموقع الجغرافي لمصر شمال وشرق إفريقيا، التاريخ والإرث الحضاري المشترك، العضوية في منظمات وتكتلات إقليمية ودولية كالاتحاد الأفريقي، أما في إطار

تحقيق التنمية، فيلزم أن تقود مصر مجهوداً هائلاً لطرح مبادرات ذات طابع حديث ملائم لتحقيق التعاون القاري على المستوى الاقتصادي والتجاري، خاصة أن أجندة الاتحاد الأفريقي وضعت خارطة عامة خطة عام 2063 اعتبرت أن أهم آليات التعاون الإفريقي هي مجال البنية التحتية المشتركة.

فرئاسة مصر للاتحاد الإفريقي شكلت بداية أهم مرحلة في تاريخ القارة حيث نقلتها من مرحلة التحديات والصعوبات إلى مرحلة العمل والانجاز لينفتح لها مستقبل باهر، فهناك فجر جديد يسطع على إفريقيا التي أصبحت على امتداد السنوات العشر الأخيرة مركز جذب أساسياً يتسابق عليه الصينيون والأمريكيون والروس والهنود والعرب، الجميع يريدون الاستثمار في القارة السمراء الغنية بضخامة ثرواتها التعدينية من الحديد والبترول والذهب والماس، فضلا عن مواردها المائية من مياه الأمطار إلى الأنهار العظيمة التي تقطعها طولا، فضلا عن سواحلها التي تشكل أقصر وأهم الطرق البحرية في العالم وواحدا من أهم مصادر الثروة السمكية عالمياً[52].

على الجانب الأخر ركزت موضوعات الدراسة على دخول اتفاقية التجارة الحرة الإفريقية حيز التنفيذ في 30 مايو 2019 شكل علامة فارقة على طريق التكامل القاري وهي إحدى أكبر مناطق التجارة في العالم، حيث تضم ما يقرب من 1.2 مليار نسمة وناتجاً محلياً يقدر بإجمالي 2.5 تريليون دولار وستمثل الاتفاقية فرصة حقيقية لبدان القارة لتحرير أكثر من 90% من التعريفات الجمركية، بما يسهم في تحقيق نمو أعلي ودخل أفضل للمواطن الإفريقي وهو إنجاز يتطلب البناء عليه لزيادة معدل التجارة الإفريقية البينية التي لا تتجاوز 15% ، حيث أن تفعيل منطقة تجارة حرة إفريقية يسهم في زيادة تدفقات التجارة والاستثمار بين دول القارة ويساعد الدول الإفريقية على تجاوز صعوبات الاقتصاد العالمي، بهدف تحويل القارة إلى مركز تصنيع عالمي يساعد على توفير الملايين من فرص العمل الجديدة وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية والمباشرة والزيادة الانتاجية ورفع معدلات النمو من خلال المشروعات العابرة الحدود والمدرجة ضمن أولويات الاتحاد الإفريقي[53].

المراجع:

1- حسين محمد ربيع، سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة.. دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة "دابق" وفقا لمقاربة رولان بارت، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر ، العدد 48، 2017، ص: 243، متاح على:

https://jsb.journals.ekb.eg/article_23204_80c0e99975d1788ecb368e2913ff9d4e.pdf

2- محمد شومان،" إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية :الدراسات المصرية نموذجاً "، **المجلة العلمية** – (كلية الآداب: جامعة المنيا، أبريل 2004).

3- نقلاً عن : محمد شومان **مرجع سابق**:

Norman fairclough, "Media Discourse ",London, Edward Arnold ,1995.

4-Marianne Jorgensen and Louise J. Phillips, "Discourse Analysis and Theory and Method ", **SAGE .London**, 2002, pp 1-24.

5- محمد حسام الدين إسماعيل، ساخرون وثوار.. دراسات علاماتية وثقافية في الإعلام العربي"، (**العربي للنشر والتوزيع : القاهرة**)، ط:1، 2014، ص:185.

6- إبرير بشير "الصورة في الخطاب الإعلامي ..دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية "، **الملتقى الدولي الخامس – السيمياء والنص الأدبي**، متاح على: **Available at:http://lab.univ-biskra.dz/lla/images/pdf/sem5/ibrir.pdf.**

7- دانيال تشاندلر: ترجمة طلال وهبة،" أسس السيميائية"،**مركز دراسات الوحدة العربية:بيروت – لبنان**، ط:1، أكتوبر2008،ص ص : 52-57.

8- جوناثان بيغنل: ترجمة محمد شيا، "مدخل إلى سيمياء الإعلام "، (**المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر : بيروت – لبنان**)، 2011،ط:1، ص ص : 19- 26 .

9-Codruta Porcar , "Sign and Meaning A Semiotic Approach of Communiction" , A Semiotic Approach To Communication" , **Journal for Communication and Culture** 1, no. 1 (Spring 2011), pp.20-29.

10- حسام الهامي، سيميولوجيا التواصل الاجتماعي.. دراسة تحليلية لبنية الرموز غير اللفظية على موقع الفيس بوك، جامعة الرياض: كلية الإعلام والاتصال، **ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر** :وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والاشكاليات المنهجية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، 2015، متاح على :

https://units.imamu.edu.sa/Conferences/smumc/Documents/%D8%AF%20%D8%AD%D8%B3%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D9%85%D9%8A.pdf

11- جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري.. دراسة تحليلية وسيميولوجية علي عينة من الخطابات اللغوية والبصرية علي شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك نموذجاً، **رسالة ماجستير**، جامعة الجزائر، كلية الإعلام والاتصال، 2014، متاح علي:

http://biblio.univalger.dz/jspui/bitstream/123456789/13087/1/SALEM%20ATTIA_DJAMILA.pdf

12- Kelly McKay-Semmler, The Photographs Are Us: A Semiological Reflection on Images of Abu Ghraib. **A paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007, p. 7 **Available online:**

http://citation.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/1/7/0/4/3/p170432_index.html

13-Smiljana Antonijevic. "Expressing Emotions Online: An Analysis of Visual Aspects of Emoticons." **International Communication Association**. 05 Feb. 2009. 20 Feb. 2009 . **Available online:** http://citation.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/0/1/4/1/7/p14175_index.html?phpsessid=m8sd7cb9d29omp7gbj2nd2si52

14- محمود إبراقن، علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الاتصالية: دراسة حالة لسيميولوجيا السينما، **رسالة دكتوراه**،(جامعة الجزائر: كلية الآداب واللغات، قسم الإعلام والاتصال)،2001، ص 289، **متاح على**:

https://docs.google.com/file/d/0B5npASMnXw5NRl9FSEU5cndabGs/edit

15- رحاب الداخلي، دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية.. دراسة تحليلية سيميولوجية علي موقع صحيفتي الأهرام والشرق الأوسط السعودية، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 47، ص ص: 147- 192.

16- فايزة يخلف، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلامية.. د راسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية ، **رسالة ماجستير**، جامعة الجزائر: معهد علوم الإعلام والاتصال، 1996، **متاح على** :

https://ebook.univeyes.com/34339/pdf%d8%af%d9%88%d8%b1%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%88%d8%b1%d8%a9%d9%81%d9%8a%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%88%d8%b8%d9%8a%d9%81%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%84%d8%a7%d9%84%d9%8a-%d9%84%d9%84%d8%b1%d8%b3%d8%a7%d9%84%d8%a9

17- إيمان عفان، دلالة الصورة الفنية.. دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم، **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2005 ، متاح علي:

http://mohamedrabeea.net/library/pdf/be3e8d25-df89-44db-8af7-d9fd87eec855.pdf

18- حسين محمد ربيع، سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة.. دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة "دابق" وفقاً لمقاربة رولان بارت، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد 48، 2017، ص ص: 293- 344.

19- على مولى سيد، دلالات الخطاب الإعلامي الموجه: دراسة سيميائية لإعلام داعش الإرهابي، **مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية**،(العراق: بغداد، جامعة واسط)، المجلد 23، 2016، ص ص: 753- 773، **متاح على**:

https://www.researchgate.net/publication/336816041_dalat_bnyt_alkhtab_al alamy_almwjh__drast_symyayyt_lalam_tnzym_dash_alarhaby_-

20- لعباني يمينة، دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة.. دراسة سيميائية لصورة داعش جريدة البلاد نموذجاً، **رسالة ماجستير**، (جامعة مولاي الطاهر سعيدة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية)، 2016، ص ص: 92-97، **متاح على**:

https://pmb.univ-saida.dz/busshopac/doc_num.php?explnum_id=60

21-عثمان محمد أحمد عبد العزيز، العلاقة بين التقرير عن تبنى ممارسات البنوك الخضراء Green Banking واستدامة الأداء: دراسة اختبارية في مصر، مجلة البحوث التجارية ،(كلية التجارة: جامعة الزقازيق)، يوليو 2018،ص ص: 236 – 162متاح علي:

https://0810glk1105-40-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/959063.

22- أحمد وفيق النجار، المشروعات القومية الكبرى أيديولوجية استراتيجية، مجلة المدير العربي، ابريل 2009، ص ص: 30-37، متاح علي :

https://0810glk1105-40-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/71472.

23- عيسي السيد عوض عبد الحميد العوضي، دور الدولة لدعم المشروع القومي للياقة البدنية والصحة للأسرة الرياضية، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية،(كلية التربية الرياضية: جامعة المنصورة)، مارس 2019، ص ص: 55- 70، متاح علي :

Available at: https://0810glk1105-40-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/976474.

24- عبد القادر محمد *عبد القادر وأخرون*، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعى المواطن بالمشروعات القومية بمصر وأثره على رضائه عن الأداء الحكومي، المجلة المصرية للدراسات التجارية، (كلية التجارة: جامعة المنصورة)، 2019، ص ص: 2-27، متاح علي :

Available at: https://0810glk1105-40-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/979965

25-Ashraf Aboloyoun Abdel Raheem1 , Usama Helmy Mohamed1 , Omnia Nagy Abdel Hafez2,Analyzing affordable housing programs and projects in Egypt in the light of the positives of global experiences, journal of reasach, J. Mod. Res. 2 (2020) 66-83,Available at: https://jmr.journals.ekb.eg/article_79582_41842619acd7833b791db2775fcb873e.pdf

26-Andrew Tolson ," mediations , text and discourse in ,1996" , media studies, **(Arnold,London)**

Availableat:http://www.amazon.com/MEDIAtionsDiscourseStudiesHodderPublication/dp/0340574895.

27- جراهام ألان، "نظرية التناص :ترجمة باسل المسالمة "،**(دار التكوين : دمشق –سوريا)**، 2011، ط:1، ص 22 .

28- Codruta Porcar, "Sign and Meaning: " A Semiotic Approach To Communication", **Journal for Communication and Culture** 1, no. 1 (Spring 2011): 20-29

29- كعوان محمد، "الرمز والعلامة والإشارة .. المفاهيم والمجالات "، الملتقى الوطني الرابع ، بعنوان: السيمياء والنص الأدبي "،متاح على: **Available at:http://dspace.univbiskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/3235/1/kaaouane.pdf(On6-3-2015).**

30- إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، (جامعة الزاوية: كلية الأداب قسم الإعلام)، **المجلة الجامعة**، العدد السادس عشر، المجلد الثاني، أبريل 2014، ص ص: 167169، متاح على:

http://bulletin.zu.edu.ly/issue_n16_2/Contents/A_08.pdf

31-Semiotics / Semiology ,"The Study of How Signs' Something that Represents Something else" , Make Meaning,**Available at : http://cosci.swu.ac.th/downloads/web011153/semiotics[1].pdf.(on6-3-2015).**

32 - كعوان محمد، "الرمز والعلامة والإشارة .. المفاهيم والمجالات "، الملتقى الوطني الرابع " السيمياء والنص الأدبي " ، **المصدر السابق.**

33-Paulo Emanuel Novais Guimarães ," What did Barthes mean by 'Semiotics'? How useful is hisaccount for social theory and for accounts of ideology" ?:

Availableat:https://www.essex.ac.uk/sociology/documents/pdf/ug_journal/vol8/2012sc301_pauloguimar%C3%A3es.pdf.(On6-3-2015).

34- كعوان محمد، "الرمز والعلامة والإشارة .. المفاهيم والمجالات "، الملتقى الوطني الرابع " السيمياء والنص الأدبي " ، **المصدر السابق .**

Available at:http://www.aljabriabed.net/n13_08ghrafi.htm(On6-3-2015).

35-Umberto Eco," Semiotics and the philosophy of language", Indiana University press Bloomington, 1984**Available at:**

http://www.amazon.com/SemioticsPhilosophyLanguageAdvances/dp/0253203988/ref=pd_bxgy_b_img_y

36-Tomlinson's ,"Views Caltural Globlization" ,**Asian Social Science** ,vol.4,no.6,june2008 .

37- برنار توسان، ما هي السيميولوجيا.. ترجمة محمد نظيف، (بيروت : إفريقيا الشرق، 2000)، ط:2، ص:80.

38-إكرام محمود، صورة الإسلام السياسي في مصر في الصحافة الغربية قبل ثورة الثلاثين من يونيو وبعدها دراسة تطبيقية على الصحافيتين الأمريكية والبريطانية، **رسالة دكتوراه**،(كلية الإعلام جامعة القاهرة)، 2018، ص:61.

39- إكرام محمود، صورة الإسلام السياسي في مصر في الصحافة الغربية قبل ثورة الثلاثين من يونيو وبعدها دراسة تطبيقية على الصحافيتين الأمريكية والبريطانية، **المرجع السابق نفسة**، ص: 62.

40- غي غوتيي : ترجمة سعيد بنكراد، "الصورة.. المكونات والتأويل"،**(المركز الثقافي العربي :الدار البيضاء – المغرب، 2012)**، ص ص : 45- 47 .

41- **المرجع السابق نفسه :** ص ص : 48- 56 .

42- **المرجع السابق نفسه :** ص ص : 64- 65.

43- سعيد بنكراد، "سيميائيات الصورة الإشهارية .. الإشهار والتمثلات الثقافية" ، **إفريقيا الشرق**، 2006، ص ص : 39 – 50 .

* - **مظاهر الصورة :**

1. المظهر السردى .
2. المظهر التشخيصي.
3. المظهر الوصفي .
4. التطابق بين اللفظ والصورة .

سعيد بنكراد، "سيميائيات الصورة الإشهارية .. الإشهار والتمثلات الثقافية" ، **مرجع سابق** ، ص ص : 64- 69 .

44- Jean Umiker Sebeok ,"Marketingand Semiotics : New Dicetions in The Study of Signls for Sale",(New York- Amsterdam : Mouton de Gruyter 1987) , p: 296,**Available at:**

https://books.google.com.eg/books?id=55aEwc69D34C&pg=PA295&lpg=PA295&dq=jacques+durand+rhetorical+and+the+advertising+image&source=bl&ots=rO6v9LYjRu&sig=njdSj0zi67k8fN50txCca3YmRb4&hl=ar&sa=X&ved=0CFMQ6AEwE2oVChMIh87I_eujyAIVhrIUCh1C_wg#v=onepage&q=jacques%20durand%20rhetorical%20and%20the%20advertising%20image&f=false.

45-https://en.wikipedia.org/wiki/African_Business

46-https://en.wikipedia.org/wiki/Global_Finance_(magazine)

47- أ.ش.أ، العلاقات المصرية الأمريكية.. تاريخ ممتد وتعاون استراتيجي، متاح على:

https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2019/4/8/1546950/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%85%D9%85%D8%AA%D8%AF%D9%88%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A-

48- محمود نوفل، بريطانيا ومصر علاقات متشعبة.. 2 مليار و491 مليون دولار حجم التبادل التجاري بين البلدين.. واستثمارات لندن في القاهرة أكبر دليل.. وزيارة جديدة لبحث مزيد من التعاون على مدار يومين، صدي البلد، متاح على:

https://www.elbalad.news/3831802

49- محمد حسام الدين إسماعيل، ساخرون وثوار، **مرجع سابق**، ص ص 190-191.

50- الطرق لصياغة المنطوقات أو التصريحات Statements، فالقواعد التاريخية للخطاب المعنى تحدد ما يمكن قوله طبقاً لسياسة تحريرية ورؤية ثقافية اجتماعية . رجعت الباحثة إلى :

محمد شومان، "تحليل الخطاب الإعلامي .. أطر نظرية ونماذج تطبيقية "، **(الدار المصرية اللبنانية :القاهرة)**، 2012، ط:2، ص :51.

51- هاني غينم، مصر في قلب إفريقيا، المركز المصري للأبحاث والدراسات الاستراتيجية،11 يوليو 2018، **متاح على** :

http://efsregypt.org/%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%82%D9%84%D8%A8-%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-%D8%A8%D9%82%D9%84%D9%85-%D9%87%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%BA%D9%86%D9%8A%D9%85/

52- مكرم محمد أحمد، مباهج التنمية الإفريقية ومحاذيرها، **الأهرام**، عدد 48566، ص10، 25 نوفمبر 2019.

53- اسماعيل جمعة، تنمية إفريقيا مسئولية مشتركة بين الحكومات والقطاع الخاص، **الأهرام**، العدد 48564، ص 1، 23 نوفمبر 2019.